(صدى الجامعة) تحاور مدير الجهاز التنفسي للجامعة ٦

صدى الجامعة

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
المركز الرئيسي IUM

المركز الرئيسي

صحيفة إلكترونية شهرية تصدرها الجامعة الإسلامية بمنيسوتا ● الأربعاء ١٧ ربيع الآخر ١٤٤٥ هـ الموافق ١ نوفمبر ٢٠٢٣ م ● العدد الثاني عشر

خبير المخطوطات بشار معروف يدافع عن البخاري في القاعة الكبرى

٣

بين دفتيها تسعة أبحاث محكمة
صدور العدد الثالث من (مجلة منيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية)

أعلن المركز الإعلامي في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا — المركز الرئيسي عن صدور العدد الثالث (عدد سبتمبر) من المجلة العلمية المحكمة ربع السنوية (مجلة منيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية) التي تصدر عن الجامعة.

العدد الذي وزعه المركز الإعلامي وحصلت إدارة تحرير (صدى الجامعة) على نسخة منه يقع في ثلاثمائة واثنتين وستين (٣٦١) صفحة، ويتضمن تسعة أبحاث علمية محكمة منشورة باللغتين العربية والإنجليزية؛ تحت عناوين تنتمي لمجالات متعددة؛ من إعداد باحثين ينتمون لدول مختلفة.

وفي تصريح لإدارة الأخبار بموقع الجامعة الرسمي قالت الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبيد مدير تحرير المجلة، إن الأبحاث التسعة تم تحكيمها من أسرة التحرير كمقبول أولي ومن ثم تم إرسال كل بحث منها لمحكمين اثنين من ذوي الإختصاص الدقيق.

وأضافت البروف "عبيد" : لقد تم تكريم المحكمين ب"شهادة شكر محكم" تضمنت اسم المحكم, واسم البحث الذي حكمه، بتاريخ التحكيم، مما ادخل السرور على قلوبهم نظرا لتقدير جهودهم .

وتابعت "عبيد" : الأبحاث جاءت لتواكب التطورات الحاصلة في مجالات عدة، منها أن التعليم الالكتروني ضرورة وخيار تنموي، فضلا عن المجالات الفقهية والفلسفية والتخطيط الإستراتيجي والسياسة والإعلام والاقتصاد وعلم الاجتماع والقانون، وتتصل بالمتغيرات الحاصلة في هذه المجالات .

وتميز العدد الثالث - بحسب البروف "عبيد" - بجودة الأبحاث، وبتنوع جغرافي للباحثين من دول مختلفة، هي بريطانيا والعراق والسودان والسعودية والأردن ومصر وفلسطين، كما تميز بجودة التخطيط - تقول "عبيد" - من بداية العمل الذي استمر ثلاثة شهور من بداية شهر يوليو حتى ٣١ من شهر سبتمبر /٢٠٢٣.

ونوهت مدير تحرير المجلة بأن العدد تميز إضافة إلى ما سبق بالتنسيق والإعلام وتعاون فريق العمل من أسرة التحرير (المشرف العام/ رئيس مجلس الإدارة / رئيس التحرير/نائب رئيس مجلس الإدارة /مدير التحرير/ نائب مدير التحرير / سكرتير التحرير) وتعاون جدير بالاحترام - بحسب وصفها - من المركز الإعلامي في الجامعة، بجميع كوادره؛ إذ عملوا - كما تقول - بروح الفريق وكخلية نحل على مدار الفترة المخطط لها لإصدار العدد بالتعاون مع المركز الإعلامي والتنسيقي بالجامعة؛ إذ وزعت المهام، والكل جد واجتهد لإنجازها، مشيرة إلى أن العدد أنجز في موعده المقرر حسب الخطة الاستراتيجية المرسومة، ومؤكدة بأن هيئة التحرير "تطمح باذن الله تعالى لرفع سكور المجلة من خلال رفع نسبة citation لتصل المجلة إلى مصاف المجلات المصنفة عالميا من خلال حصولها على معامل ISSN والتدرج DOI للوصول لتصنيف كلاريفيت ومن ثم التصنيف العالمي Scopus"

ومن الملاحظ — فيما يتعلق بجنسيات الباحثين - أن العراق يحتل المرتبة الأولى بأربعة باحثين، ثم مصر والأردن والسودان بعدد باحثَين لكل دولة، ثم فلسطين والسعودية وبريطانيا بباحث واحد لكل منها.

ومما يجدر ذكره هنا أن (مجلة منيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية) يشرف عليها البروف وليد المنيسي رئيس الجامعة الإسلامية بمنيسوتا (جميع الفروع) بينما ينتمي بقية أسرة التحرير إلى (المركز الرئيسي) الذي يتبنى الصحيفة؛ حيث يرأس تحريرها الدكتور عمر المقرمي وكيل الجامعة رئيس المركز الرئيسي، ويتولى مجلس إدارتها البروف عبدالكريم الوزان عميد كلية الإعلام بالمركز الرئيسي، في حين يدير تحريرها البروف حنان صبحي عبيد، رئيس قسم الدراسات العليا بكلية الإعلام، بينما يتولى منصب نائب مدير التحرير الدكتور محمد علي إسماعيل، مدير وحدة البحث العلمي، ويتولى سكرتارية التحرير الدكتور عبده نصر السيلاني.

وللمجلة هيئة استشارية مكونة من قرابة أربعين بروفيسورا ودكتورا، وهي تصدر ورقيا وإلكترونيا بحلة قشيبة من إخراج مهندس الجرافيك المحترف الأردني عبدالله درّس.

علي الشبول يقدم دورة في اللغة الإسبانية بإشراف مركز اللغات والترجمة ٢

البكري يدعو الباحثين للمساهمة في مجلة الدراسات الإسلامية ٢

حصول مجلة منيسوتا الدولية للادراسات الأكاديمية على الترقيم الدولي ISSN ٣

بعد اجتماع للمسؤولين من الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي وجامعة طاهري محمد - بشار الجزائرية

تأجيل مؤتمر (الذكاء الاصطناعي) بقرار توافقي

مؤتمر الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول وتطبيقاته الشرعية

أكدت الدكتورة نورهان سلامة رئيسة اللجنة التحضيرية والتنظيمية لمؤتمر (الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الشرعية بين الواقع والمأمول) أن قراراً مشتركاً تم التوافق عليه بين إدارة الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي وإدارة جامعة طاهري محمد - بشار الجزائرية قضى بتأجيل المؤتمر إلى موعد آخر سيتم تسميته في وقت لاحق بالتوافق بين الجامعتين المنظمتين للمؤتمر.

وأفادت سلامة بأن اجتماعاً تم عقده بحضورها يوم الاثنين الموافق ٢٣ /١٠/٢٠٢٣م في تمام الساعة العاشرة مساءً بتوقيت مكة المكرمة بالتنسيق مع مدير المؤتمر ا.م.د مزاحم طارق المصطفى، ضم من الجانب الجزائري بجامعة طاهري محمد - بشار عضو لجنة النشر في المؤتمر الدكتور محمد مبروك تمالي ، ومن جانب الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي، إضافة إلى شخصها، رئيس اللجنة التنظيمية العليا الدكتور علاء حسني ورئيس اللجنة العلمية الدكتور محمد الشاقلدي، حيث توصل الاجتماع لاتفاق على تأجيل المؤتمر احتراما للقضية الفلسطينية؛ و"بالفعل - تقول سلامة - تمت الموافقة على التأجيل من قبل الجامعتين، بحيث يتم تحديد الموعد الجديد من خلال التنسيق بين الجهات المعنية بالمؤتمر".

وكانت الدكتورة نورهان سلامة قد أدلت في وقت سابق بتصريح ل(صدى الجامعة) مفاده أنها كرئيسة للجنة التنظيمية والتحضيرية للمؤتمر كانت قد أنجزت بالاشتراك مع رئيس اللجنة العلمية د. محمد الشاقلدي ورئيس اللجنة العلمية الفرعية الأولى د. محمد شعيب عبدالمقصود عملية حصر أسماء الأبحاث المشاركة في المؤتمر وتم تصنيفها بحسب أسماء الباحثين وأرقامهم وإيميلاتهم، وتم توزيعها على رؤوساء وأعضاء اللجنة العلمية الأربعة.

ونوهت سلامة في التصريح سالف بأنه بعد استكمال عملية التحكيم والموافقة علي المشاركات البحثية سيتم إرسال خطاب باسم مدير المؤتمر ا.م.د مزاحم المصطفى، وسيتم عمل بطاقات للمشاركين من خلال المركز الإعلامي إضافة إلى ارسال دعوات لكبار الشخصيات التي رشحتها مديرة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي الدكتورة حنان مختار.

يذكر أن المؤتمر العلمي المؤجل كان من المقرر قبل تأجيله أن ينعقد بعد أيام قلائل تحديدا من ٦ إلى ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣م. ويتوقع أن يقام حسب مصادر إما في ديسمبر من هذا العام أو في مارس من العام القادم.

اتفاقية شراكة مع ثلاث جامعات ٣

ملحق "انجليزي" لصدى الجامعة بمناسبة مرور عام على الصدور ٤

رغم القيامة ميسر سلامة تقرر غرس الفسائل ٧

كلية الدراسات الإسلامية

تدشين (مجلة الدراسات الإسلامية) وإنشاء لجنة خاصة بتطوير المشاريع واقتراحها

قال الدكتور عبدالرزاق البكري عميد كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا — المركز الرئيسي إن كليته عقدت سلسلة من الاجتماعات اللازمة لضمان سير العملية التعليمية في الكلية بمختلف أقسامها بصورة سليمة وفعالة.

وأشار البكري في هذا الإطار إلى ثلاثة اجتماعات عقدت برئاسته، الاجتماع الأول جمعه مع رؤساء الأقسام ونوابهم، والاجتماع الثاني مع أعضاء هيئة التدريس في الكلية، والاجتماع الثالث كان مع طلاب كلية الدراسات الإسلامية. وإضافة إلى هذه الاجتماعات الخاصة بالكلية — بحسب البكري - كان هناك اجتماعات فرعية عقدت على مستوى أقسام الكلية، وضمت رؤساء الأقسام ونوابهم مع أعضاء هيئة التدريس في الأقسام.

وأكد البكري على ذات الصعيد متابعة العمادة للعملية التعليمية من حيث توزيع المقررات لدكاترة الأقسام حسب الخطة والآلية في العمل، والتنبيه على التعديلات التي تحصل بكل فصل دراسي، والمطالبة بمحاولة التقليل من الأمر والحرص عند رفع المقررات على اختيار الموعد والتوقيت المناسب لكل دكتور، ورفع طلب احتياج دكاترة لبعض الأقسام؛ من خلال التواصل مع إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس، ومتابعة الاختبارات النصفية؛ حيث ذكر البكري بهذا الصدد الأسبقية التي سجلتها كلية الدراسات الإسلامية في تسليم ورصد درجات الاختبارات للطلاب في البوابة.

وفيما يتعلق باستعدادات الكلية للفصل الدراسي الثاني تحدث البكري عن قيام الكلية بمشاركة وحدة الغرف الصوتية بملفات جداول الفصل الثاني لعام ٢٠٢٣\٢٠٢٤ في موقع جوجل درايف، وذلك بمساعدة وحدة الشؤون الإدارية لكلية الدراسات الإسلامية؛ حيث تم حفظ وأرشفة الملفات الداخلية للكلية في الموقع.

وفيما يخص اختبارات نهاية الفصل الأول أفاد البكري بتسليم ملفات الاختبارات النهائية لعام ٢٠٢٣\٢٠٢٤ ومشاركتها مع وحدة الكنترول عبر موقع جوجل درايف.

ونوه البكري بالإنجاز الجديد للكلية والمتمثل بإصدار ترخيص لمجلة الكلية المحكمة تحت اسم (مجلة كلية الدراسات الإسلامية Journal of the College of Islamic Studies) وبدأنا — يقول البكري - في تسلم الأبحاث من أعضاء هيئة التدريس ورفعها للمحكمين.

وختم البكري تصريحاته بخبر إنشاء مجموعة خاصة على الواتسأب تضم أعضاء لجنة متخصصة في التطوير واقتراح المشاريع الهادفة في قسم الدراسات الإسلامية باللغة الإنجليزية.

من تقديم الدكتور علي الشبول وأكثر من ٣٠٠ من المسجلين

مركز اللغات يدشن أنشطته بدورة في اللغة الإسبانية

بحضور عدد كبير من المسؤولين في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا — المركز الرئيسي، وعدد كبير من المشاركين من شتى أنحاء العالم دشن مركزاللغات والترجمة التابع للجامعة أنشطته بافتتاح دورة اللغة الإسبانية الأولى للمبتدئين، وذلك ضمن سلسلة اللغات المختلفة في خطة عمل المركز المستقبلية؛ حيث قام سعادة عميد كلية الآداب ومدير المركز الدكتور إسماعيل حامد، ونائب مدير المركز الدكتور محمد توفيق، بافتتاح الدورة يوم الثلاثاء ١٧ أكتوبر/تشرين الأول، وذلك بإشراف وإدارة من أمين سر المركز الدكتورة زينب على بسيونى، وسكرتير المركزالأستاذ طاهر محمد علوان.

وقالت الدكتورة زينب بسيوني في إفادة خاصة ل(صدى الجامعة) إن الزمن الذ خصص لهذه الدورة هو ١٢ ساعة معتمدة، وإن عدد من سجل فيها بلغ أكثر من ٣٠٠ مشاركا نصفهم من الباحثين من خارج الجامعة، حيث تم اختيار عنوان خاص لها هو (اللغة الإسبانية من الصفر إلى الإتقان) طبقا لإفادة الدكتورة بسيوني.

وثمنت بسيوني اختيار المركز للدكتور المتميز على الشبول لتقديم هذه الدورة، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في اللغويات المقارنة - الإسبانية والعربية بدرجة امتياز من جامعة الأتونوما دي مدريد — إسبانيا ٢٠١٣م وعلى الدبلوم المتقدم بتقدير امتياز من الجامعة ذاتها ٢٠٠٨م.

وأشارت بسيوني إلى أن مركز اللغات والترجمة في طور الاستعداد لتقديم دورة تمهيدية فى اللغة الإنجليزية، ودورات التوفل والأيلتس التي سيقدمها مجموعة من أكفأ كوادر اللغة الإنجليزية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية وعلى مستوى عال من التميز والحرص على خروج المشاركين بأقصى حد من الإتقان.

وأكدت بسيوني وجود دورات ضمن خطة المركز لتعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها والتدريب على مهارات القراءة والكتابة والتحدث بالإضافة إلى دورات خاصة باللغة العربية، مشيرة إلى أن المركز في طور التحضير لباقة من اللغات المتميزة كالأشورية الآرامية والفارسية والفرنسية، كل هذه اللغات شعارنا، منوهة بشعار المركز في تقديم هذه اللغات (من الصفر إلى الإتقان).

البكري يدعو الباحثين للمشاركة في (مجلة الدراسات الإسلامية)

وهيئة الرقابة ترخص لـ (مجلة الآداب والدراسات الإنسانية)

تم الإعلان عن حصول (مجلة الآداب والعلوم الإنسانية) المحكمة التابعة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية على ترخيص رسمي برقم E٤٥٠٣٢٨-٠٥ صادر عن الهيئة الرقابية والاستشارية للمجلات المحكمة في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا — المركز الرئيسي.

وورد في نص الترخيص : بناءً على القواعد واللوائح المنظمة لنشر المجلات في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا — المركز الرئيس، فقد اطلعت الهيئة الرقابية والاستشارية المشرفة على المجلات والمسؤولة عن اعتمادها على الملف المقدّم من كلية الآداب والعلوم الإنسانية لغرض الحصول على تصريح اعتماد مجلة الكلية باسم (مجلة الآداب والعلوم الإنسانية — الجامعة الإسلامية بمنيسوتا — المركز الرئيس) ورئيس التحرير أ.د. عبدالباقي السيد عبدالهادي القطان، وإيميل المجلة edebiyat@ium.edu.so.

من جهة أخرى وجهت كلية الدراسات الإسلامية ممثلة بعميدها الدكتور عبدالرزاق البكري دعوة لجميع للباحثين في مجال الدراسات الإسلامية للمشاركة بإرسال أبحاثهم لنشرها في (مجلة الدراسات الإسلامية) المحكمة التي يرأس تحريرها والصادرة عن كليةِ الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي.

وورد في نص الدورة : تفتح (مجلة الدراسات الإسلامية) صفحاتها للباحثين الراغبين بنشر أبحاثهم ودراساتهم العلمية، وتستقبل البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني islamic@ium.edu.so

يذكر أن الهيئة الرقابية على المجلات المحكمة التي يرأسها وكيل الجامعة الدكتور عمر المقرمي كانت قد أصدرت في وقت سابق ترخيص اعتماد لأربع مجلات محكمة تابعة لأربع كليات من سبع كليات هي قوام كليات الجامعة.

اجتماع مجلس قسم العلوم التربوية

عميد العلوم التربوية : نعمل لتكون كلية العلوم التربوية هي المستشار العلمي الخاص بالاختبارات

قال الأستاذ الدكتور عبدالله عبد النبي عميد كلية العلوم التربوية إنه رأس اجتماعاً تم يوم الخميس ١٢ أكتوبر / ٢٠٢٣م في تمام الساعة ٨ م مع أعضاء قسم العلوم التربوية لمرحلة البكالوريوس، وذلك بحضور رئيس قسم العلوم التربوية أ.م.د مروان زايد بطاينة وأعضاء هيئة التدريس بالقسم وكذلك مديرة الشؤون الإدارية بالكلية د.نورهان سلامة.

وأضاف عبد النبي : تناول الاجتماع جملة من القضايا على رأسها آلية تطبيق التعميمات الخاصة بالاختبارات، ومناقشة دراسات وأبحاث أعضاء القسم حول معايير ومواصفات الاختبارات، ومتابعة أمر تعيين نائب رئيس القسم د. دعاء قطناني، ومناقشة مقترح لإنشاء كنترول خاص بالكلية لإعداد الاختبارات.

ونوه عبد النبي بأن إنشاء كنترول خاص بالكلية هو تمهيد ضروري لتكون بعد ذلك كلية العلوم التربوية هي المستشار العلمي لأمر الاختبارات والمناهج، مبررا ذلك بوجود كفاءات تربوية عالية ومختلفة في الكلية تفيد الجامعة.

اجتماع أسرة التحرير لدراسة خطوات التطوير

حصول (مجلة منيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية) على الترقيم الدولي

عقدت أسرة تحرير (مجلة منيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية) اجتماعها الدوري برئاسة البروف حنان صبحي عبيد مدير تحرير المجلة، وكُرس الاجتماع لمناقشة جملة من الأمور المتعلقة بتطوير المجلة والحفاظ على ثباتها واستمراريتها بجودة ودقة وإتقان لتأخذ مكانتها المرموقة بين المجلات العلمية العالمية؛ لا سيما بعد حصول المجلة على الترقيم الدولي.

وفي هامش الاجتماع قال الدكتور عبده نصر السيلاني سكرتير تحرير المجلة إن أبرز ما تم مناقشته في الاجتماع، آلية العمل التي تضمن الدقة والمهنية والأمانة العلمية في البحوث العلمية، من بداية استقبالها من الباحثين إلى مطابقتها مع ضوابط وقواعد النشر في المجلة، ثم مرحلة التحكيم والقبول والإخراج والنشر وفق القواعد العلمية الصحيحة للمجلات العلمية المحكمة.

وأضاف السيلاني في تصريحه الذي أدلى به ل(صدى الجامعة) : كذلك تم بحث سبل عمل توأمة بين المجلة ومجلات علمية محكمة أخرى لضمان سير المجلة بالشكل المطلوب والوصول إلى العالمية والتميز.

حضر الاجتماع البروف حنان صبحي عبيد مدير التحرير، والدكتور محمد علي إسماعيل نائب مدير التحرير، والدكتورة بديعة سليمان عبدالقادر عضو هيئة تحرير، والدكتور عبده نصر السيلاني سكرتير التحرير.

على صعيد متصل كان المركز الإعلامي في الجامعة قد أعلن في وقت سابق عن حصول (مجلة منيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية) على الترقيم الدولي وذلك عبر منشور للمركز على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان (إنجاز جديد للجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي)

وورد في المنشور : يسعدنا أن نعلن عن حصول (مجلة منيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية) على الترقيم الدولي ISSN: ٢٩٩٤-٩١٢٢. ومن هنا تتقدم إدارة الجامعة بخالص الشكر لإدارة وأسرة المجلة وعلى رأسهم مديرة تحريرها البروف حنان صبحي عبيد، وسعادة الدكتور رائد محمد الموصلي لجهودهما في تقديم الطلب ومتابعته حتى النهاية.

وأضاف المنشور : هذا الترقيم الدولي يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز مكانة المجلة بين المجلات العالمية العريقة؛ وأن تصبح منبرًا لنشر العلم وتوجيه العلماء، وذلك من خلال نشر الأبحاث المحكمة والدراسات الأكاديمية ذات الجودة العالية حتى تحقق المجلة بإذن الله أعلى درجات التقييم العالمي ورفع score المجلة وال Citation.

عمادة تقنية المعلومات :

تحول رقمي ملحوظ عكس الإنجازات المتعددة

ثمن الدكتور صلاح علوي مدير عمادة التقنية بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا — المركز الرئيسي الإنجازات الجديدة البارزة التي تفردت بها الجامعة في عصر التقنية الحديثة، مشيداً بالجهود الحثيثة والرؤية القيادية لإدارة عمادة التقنية بالجامعة.

وتحدث علوي عن إنجازات عمادة التقنية بدءًا بجاهزية موقع الجامعة باللغة الإنجليزية؛ موضحا أنه تم تطوير وبناء موقع الجامعة باللغة الإنجليزية بشكل استثنائي، مما جعله واجهة رقمية تعكس التفوق الأكاديمي والتنوع الثقافي للجامعة. مؤكداً أن هذا الموقع يسهم في زيادة الوعي بالجامعة على الصعيدين المحلي والعالمي.

المنجز الثاني الذي نوه به مدير عمادة التقنية هو تصميم صفحات الخريجين؛ إذ قال إن توفير صفحات مخصصة للخريجين يعزز التواصل بين الجامعة وخريجيها، إضافة إلى أن هذه الصفحات تعزز من فرص الارتباط الدائم مع الخريجين وتوفير موارد هامة للتطوير المهني والتواصل الاجتماعي.

وأضاف علوي : وفي ذات الإطار أنجزت العمادة تصميم صفحات مركز التدريب والتطوير بموازاة بناء وتطوير المركز، وينطبق ذلك على مركز اللغات والترجمة، إذ تعزز هذه الصفحات من واجهة هذه المراكز التدريبية في الجامعة وتسهم في تقديم معلومات مهمة حول البرامج والفعاليات التدريبية المتاحة. وهذا يعزز الوصول إلى التعليم والتدريب على مستوى أعلى.

وشدد علوي على أن هذه الإنجازات تعكس التزام إدارة عمادة التقنية بتعزيز التميز الأكاديمي وخدمة المجتمع بوسائل التكنولوجيا الحديثة، وأنها تمثل نموذجًا يلهم الجامعة ويعزز مكانتها كمؤسسة تعليمية متقدمة في عالم متغير بسرعة.

وعبر الدكتور صلاح علوي مدير عمادة التقنية عن امتنانه العميق للفريق الذي عمل بجد واجتهاد لجعل هذه الإنجازات واقعًا، وهو فريق العمادة، وخاصة مسئوله الأرشفة الأستاذة مروة عبدالواسع، وفريق البرمجة وعلى رأسهم المهندس محمد عبدالوهاب شوا، ومسئولي الدعم الفني بالعمادة المهندس خبيب حبيب الله شفيع والمهندس علي مصطفى، والمسئول الإعلامي الأستاذة إيمان عبدالعزيز ،الذين قال إنهم لعبوا أدوارًا حاسمة في تطوير وصيانة المشاريع التقنية. وإنه بفضل تفانيهم واجتهادهم، تم تحقيق هذا التحول الرقمي البارز. مختتما حديثه بشكرهم على "تفانيهم وإسهاماتهم القيمة، ونتطلع إلى المزيد من التعاون والنجاحات في المستقبل".

ثلاث جهات تعاونت على مفاجأة الأوساط العلمية

العلامة بشار معروف يدافع عن البخـــاري في القاعـــة الكبرى للجامعة

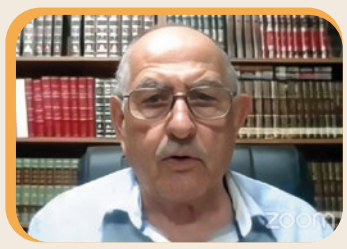

فاجأت الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي (تحديدا مركز التدريب والتطوير التابع للجامعة) الأوساط الطلابية والأكاديمية باستضافة الباحث والمفكر والمؤرخ العلامة العراقي بشار عواد معروف، في محاضرة مهمة بعنوان (الشبهات المعاصرة حول صحيح البخاري والرد عليها).

تأتي أهمية هذه المفاجأة من ناحيتين، الأولى من ناحية موضوعها المتعلق ب(صحيح البخاري) والشبهات التي تثار حول مصنفه الذي عده العلماء أصح مصادر الإسلام بعد القرآن الكريم؛ وتفريعا على هذه الناحية، من المهم الإشارة هنا إلى أن معظم هذه الشبه لا علاقة لها بالبحث العلمي، وهي تصدر عن دوائر مشبوهة ذات تمويل مشبوه هدفها ضرب الإسلام بإثارة الشكوك حول مصادره الموثوقة.

الناحية الثانية تأتي أهمية هذه المفاجأة من المدعو لإلقاء المحاضرة، وقيمته العلمية السامقة، فالعلامة (معروف) غني عن التعريف! فسيرته العلمية منذ صغره، وشهاداته، ومناصبه التي تولاها، ومؤلفاته، وأبحاثه، والمؤلفات التي حققها، والتي راجعها وقدم لها .. إضافة إلى ما أولاه من عناية خاصة بالمخطوطات، وفضلا عن إجادته لعدد من اللغات.. كل هذا يلقي ضوءا على المكانة العلمية للعلامة بشار معروف (سيرته مدونة في موسوعة ويكيبيديا).

الجدير بالذكر أن ثلاث جهات في الجامعة قامت بمهمة استضافة العلامة بشار معروف، الجهة الأساسية مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية الذي تديره د. ميسر سلامة، والجهة الثانية وحدة التطوير والجودة التي تديرها د. فاطمة جمعة الوحش، التي قدمت له، والجهة الثالثة هي وحدة البحث العلمي التي يديرها د. محمد علي إسماعيل.

المحاضرة التي ألقاها العلامة بشار معروف والتي حضرها ١٤٠ معظمهم من ذوي الشهادات العليا، تم بثها مباشرة على الزووم وعلى صفحة مركز التدريب والتطوير على موقع الفيسبوك ، وهنالك تسجيل لها على قناة الجامعة في اليوتيوب.

إدارة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي :

شراكات جديدة مع ثلاث جامعات

قالت الدكتورة حنان مختار مديرة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي إن إدارتها تمكنت من عقد ثلاث شراكات قوية مع ثلاث جامعات خلال الشهر المنصرم.

ورد ذلك في تصريح مقتضب ل(صدى الجامعة) أكدت فيه تمكن إدارتها من إنجاز شراكات مع الجامعة الإسلامية بماليزيا، وجامعة ميسان بجمهورية العراق، وجامعة سويدرمان.

ولم تدلِ الدكتورة حنان مختار بأي تفاصيل إضافية، واكتفت بالإشارة إلى أن هذه الاتفاقيات اشتملت على شراكات تتعلق بالمؤتمرات العلمية، وتبادل الخبرات الأكاديمية، والطلابية، واعتماد البرامج التدريسية. وختمت تصريحها بأنها ستعطي تفاصيل كثيرة ومفصلة في وقت لاحق.

وحدة البحث العلمي : وثيقة رسمية خاصة بأنشطة وحدة البحث العلمي خلال شهرين

مشروع للاستفادة من المركز الوطني للمعلومات بصنعاء، ومقترح لاختيار (المشرف المثالي)

حصلت (صدى الجامعة) على نسخة من وثيقة رسمية تستعرض أبرز إنجازات وحدة البحث العلمي التابعة للجامعة، خلال شهري سبتمبر وأكتوبر، والوثيقة - التي تتكون من سبع صفحات - موقع عليها من مدير الوحدة الدكتور محمد علي إســـماعيل، الذي تم تكريمه مؤخرا بشهادة تقدير لجهوده ضمن مسؤوليته في المجلة المحكمة. (صدى الجامعة) وقفت على أهم ما ورد في الوثيقة، وأعدت هذا التقرير.

تقرير/ نادر سعيد

بدأت الوثيقة بالحديث عن الأبحاث التكميلية التي يقوم بها الطلاب بمساعدة وحدة البحث العلمي؛ حيث ذكرت أن الوحدة قامت وبوتيرة عالية ويوميا خلال الشهرين في مناقشة عشرات العناوين والخطط وعمليات تقييم البحوث، حيث تم تدريب أكثر من أربعين باحثًا وباحثة في مرحلة الماجستير - مسار المقررات - على البحث التكميلي، وتعلّم أساسياته نظريا وتطبيقياً، ليصبح مجموع المتدربين - مع الدفع السابقة - أكثر من ١٩٠ باحثاً وباحثة، وبحسب الوثيقة تخرج هؤلاء بقدرات متميزة مستوعبين أساسيات البحث العلمي (أرفق مع الوثيقة كشف يضم بيانات من تم تدريبهم وتخرجوا إلى اليوم)

ثم انتقلت الوثيقة للحديث حول مجلات الجامعة المحكمة؛ إذ تذكر الوثيقة أنه تم تأسيس خمس مجلات ومتابعة بياناتها وانطلاق هيئات التحرير للنشر بكامل أدبياتها، بعد عقد لقاءات مع جميع أعضاء هذه الهيئات؛ وهذه المجلات هي مجلة كلية الشريعة والقانون، ومجلة كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال، ومجلة كلية الدراسات الإسلامية، ومجلة كلية العلوم التربوية، ومجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية (أرفق بالوثيقة تصاريح المجلات المذكورة وتواريخ التأسيس).

كما تذكر الوثيقة أن وحدة البحث العلمي قامت بإعداد جميع الأدبيات التي تحتاجها المجلات، وأنها قامت بإرسالها إلى السكرتاريات، وهذه الأدبيات تتمثل بعدد من النماذج كنموذج تحكيم ونموذج تحكيم باللغة العربية، ونموذج إقرار باحث، ونموذج تحكيم هيئة، والتحرير (تضمنت الوثيقة المرفقات اللازمة) وتنوه الوثيقة بالمتابعة المستمرة من الوحدة لجميع المجلات للتأكد من البيانات وإعداد أعضاء هيئة التحرير والإعلان عنها واستقبال البحوث بما يتوافق مع الضوابط والشروط.

وخصصت الوثيقة حيزا للحديث عن المجلة العامة (مجلة منيسوتا الدولية للدراسات الأكاديمية) حيث أوضحت الجهود التي بذلها مدير الوحدة د. محمد إسماعيل في التعريف بالمجلة وإشهارها وفي مراجعة بحوث العدد الثالث منها، والسعي بالتنسيق مع مدير تحريرها البروف حنان عبيد للحصول على الترقيم الدولي لها، استنادا للشروطة المتعلق بالمركز الوطني للمعلومات في صنعاء، الذي يحتوي على سوا المكتملة؛ حتى تحقق الهدف. وأشارت الوثيقة إلى خطوات أخرى (تم الإعداد لها بكل البيانات) سيقوم د. محمد إسماعيل بعرضها على إدارة الجامعة للحصول على مميزات أخرى للمجلة.

وفي قسم (مكتبة زاد الباحث) التي هي منجز فريد لوحدة البحث العلمي أكدت الوثيقة العمل بشكل شبه يومي في تحديث هذه المكتبة، وإضافة كل جديد إليها، والترويج لها تباعاً؛ عن طريق عدة روابط، كرابط محاضرات ودورات وحدة البحث العلمي، ورابط للاستفادة من الخدمات التي تقدمها منصة zinki | زنكي، ورابط لعناوين وأفكار مقترحة جديدة، ورابط لدليل سلسلة الدراسات العليا فيما يتعلق بصياغة الأبحاث، ورابط لأكثر من ١٠٠ مكتبة للمخطوطات بروابط تحميل مباشرة.

وفيما يتعلق بمسؤولية مدير وحدة البحث العلمي في لجنة الترقيات أكدت الوثيقة استقبال ثلاثة ملفات وفحصها، والتأكد من صلاحيتها للتحكيم، وإحالتها إلى رئيس اللجنة، ليتم توزيعها على المحكمين، الذين فعلوا ما يلزم، وبالفعل تم إصدار الترقيات.

وذكرت الوثيقة قيام مدير وحدة البحث العلمي بإعداد (نماذج لطلب الترقية) واستخراجها من دليل مجلس الجامعة، وإرسالها لسكرتارية اللجنة، ليتم توزيعها على الكليات عند طلب الترقية، وهذه النماذج تتمثل بإجراءات الترقية، واستمارة طلب ترقية، والانتاج العلمي والعبء التدريسي، والوثائق المطلوبة لطالب الترقية، وتوصية محكم، وخطاب تحكيم، ونموذج تقييم المتقدم، من خلال أنشطته في الجامعة (تضمنت الوثيقة المرفقات اللازمة)

وفيما يخص أنشطة وفعاليات وحدة البحث العلمي تبين الوثيقة مساعي مدير الوحدة مع مديرة مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية د. ميسر سلامة للحصول على احتياجات الوحدة التدريبية، مع الإشارة إلى جمع كل الدورات والمحاضرات المتعلقة بالبحث العلمي (بلغ زمنها أكثر من ألف دقيقة) وإضافتها لمكتبة زاد الباحث مع خطة للترويج لها.

وتتحدث المذكرة عن إنشاء مجموعة واتسأب خاصة بإعلام وحدة البحث العلمي، بالتنسيق مع مشرفة المركز الإعلامي الدكتورة مي، والمدير التنفيذي للمركز المهندس عبد الله المنصوب، ونوهت الوثيقة بالمشروع الجديد الذي يعمل عليه مدير الوحدة، وهو المشروع ورد في الوثيقة التي ذكرت أن د. محمد إسماعيل قام بتصفح موقع المركز الوطني وقام بجمع كل رسائل الماجستير والدكتوراه لتخصص العلوم الإدارية المقيدة في المركز، وقام بتنسيقها وجدولتها (بلغت أكثر من ١٥٢٠ رسالة وبحث في هذا التخصص فقط) والفكرة — حسب ما أوردت الوثيقة - هي توفير كشاف للعناوين في هذا التخصص؛ ليستفيد منه طلبة الجامعة، إما بالحصول على البحوث، أو استنباط العناوين، أو القياس عليها، أو الكشف عن الرسائل والبحوث التي فيها، وغيرها من الفوائد. وتختم المذكرة الحديث عن هذه النقطة بأن د. إسماعيل أرسل ملف المشروع إلى المركز الإعلامي.

فيما يتعلق ببحوث التخرج لمرحلة البكالوريوس ورد في الوثيقة إشارة مجملة لمشروع د. إسماعيل المتعلق بتصوره للحلول النظرية والعملية، من ناحية المحاضرات والأدلة والتوجيهات والتقييمات، ونحو ذلك؛ لتكون إجراءات إدارية رسمية في بحوث التخرج؛ وذلك لمواجهة مشكلات ومعوقات أبحاث التخرج لمرحلة البكالوريوس، التي ناقشها الأستاذ سليمان مقبول مدير وحدة البكالوريوس مع د. إسماعيل.

وفي ختام الوثيقة، ورد ذكر النقاش الذي يديره د. إسماعيل مع د. ياسمين أبوشبانة مديرة عمادة الدراسات العليا المتعلق بمقترحات خاصة بالعمل على إصدار توجيه لكل الكليات، بتفعيل "إلزامية" كل باحث دكتوراه بإعداد بحث قبل المناقشة، وسيساعد ذلك - حسب الوثيقة - على فك العقدة عند الباحثين، بتشجيع العمداء والمشرفين. كما ورد شرح مقتضب لمقترح د. إسماعيل المتمثل بإعداد سلسلة من البرامج للمشرفين، والتركيز عليهم في فصل أو فصلين، بهدف اختيار "المشرف المثالي النموذجي" وخاصة أن الإشراف عن بعد — بحسب الوثيقة - لا بد من الاستفادة القصوى منه، ممن يشرف عليه؛ وهذا يحتاج مراجعة لشروط الإشراف والحوافز ودورات إلزامية واستبيانات من الباحثين ومن الطلاب وغيرها من الوسائل التي تحقق الهدف.

يذكر أن الوثيقة تشير إلى وجود تفاصيل كثيرة لا نفع كبير من ورودها، رغم تحقيقها لمآرب كثرة للطلاب والدكاترة على حد

المركز الإعلامي يدشن المسابقة الثقافية الفصلية وينشئ قناة إخبارية على الواتسأب

أعلن المركز الإعلامي التابع للجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي عن تنظيم مسابقة ثقافية فصلية لجمهور الجامعة على صفحاتها الخاصة بالتواصل الاجتماعي فيسبوك، وإكس وأنستجرام.

وحدد المركز الإعلامي المسابقة بأربعة أسئلة في أربعة مجالات؛ هي مجال الجامعة الإسلامية بمنيسوتا ومجال التاريخ الإسلامي ومجال الأدب العربي ومجال العلوم.

وقالت الدكتورة مي محمد المشرفة على المركز الإعلامي إن إدارة الجامعة رصدت للمسابقة جوائز مالية يبلغ مجموعها ٤٠٠ دولار أمريكي، بحيث يتم إعلان سؤال واحد كل أسبوع وفائز واحد، يحصل على ١٠٠ دولار.

ونوهت بأن آلية المسابقة وشروطها تتمثل بنشر سؤال بداية كل أسبوع؛ أي الساعة الرابعة تماما من مساء السبت، بتوقيت مكة المكرمة، فـي صفحـات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمركز الرئيسي للجامعة، ويشترط على المتسابق عمل متابعة لـحسابات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمركز الرئيسي للجامعة الإسلامية بمنيسوتا؛ فيسبوك وتويتر (X) وأنستجرام. وشددت على أن المتسابق يجب عليه وضع الإجابة الصحيحة على السؤال في تعليق على منشور السؤال نفسه على الصفحات المذكورة، وعمل إعجاب ومشاركة لمنشور السؤال، وعمل إشارة في التعليقات على الأقل لـ ٥ من الأصدقاء، بحيث يكون آخر موعد للمشاركة في السؤال الأسبوعي الساعة العاشرة تماما من مساء الخميس بتوقيت مكة المكرمة.

وبحسب الدكتورة مي، سيتم اختيار الفائز عن طريق السحب الآلي، وسيتم إعلان اسم الفائز الساعة العاشرة تماما من مساء الجمعة، محذرة من أن عدم الالتزام بأي شرط من شروط المسابقة سيحرم المتسابق من فرصة الفوز بالجائزة.

وفي ذات الإطار قال المدير التنفيذي للمركز الإعلامي المهندس عبدالله المنصوب إن المركز الإعلامي أطلق هذه المسابقة بمناسبة قرب بلوغ عدد المتابعين لصفحة الجامعة على موقع فيسبوك خمسين ألفا، مشيرا إلى أن صفحة الجامعة على الفيسبوك هي أهم صفحة من صفحات التواصل الاجتماعي التي يديرها المركز على شبكة الإنترنت.

على صعيد متصل أعلن المنصوب عن إنشاء المركز الإعلامي لقناة إخبارية على موقع واتسأب، مخصصة لعرض أخبار قصيرة عن الجامعة، مشيرا إلى أنه سيتم تحديثها بشكل دائم ومستمر، بحيث تستهدف بالدرجة الأولى منتسبي الجامعة، وبالدرجة الثانية كل المهتمين بمعرفة أخبارها.

ثلاث في إدارة الأعمال، وخطة في القرآن وعلومه وخطة في الفقه الإسلامي وخطة في العلوم التربوية

عمادة الدراسات العليا تعتمد ست خطط بحثية خلال تشرين الأول

أقرت عمادة الدراسات العليا في الجامعة ست خطط بحثية خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر، خطة واحدة لنيل الماجستير وخمس خطط لنيل الدكتوراه، والست الخطط توزعت بواقع ثلاث في قســـــم إدارة الأعمال، واثنتين في كلية الدراسات الإسلامية، واحدة في قسم القرآن وعلومه، والثانية في قسم الدراسات الإسلامية باللغة الإنجليزية وخطة واحدة في قسم العلوم التربوية. (صدى الجامعة) رصدت جلسات السيمنار التي عقدتها عمادة الدراسات العليا لإقرار هذه الخطط وتنشر البيانات الأساسية لها، مع التحفظ على عناوينها، وكما في كل عدد نوجه الشكر للدكتورة المحترمة ياسمين أبو شبانة مديرة العمادة على حسن تعاونها.

متابعة ورصد/ فاتن عبدالواحد

الجمعة ٦ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣م عقدت عمادة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي، جلسة سيمنار في كلية العلوم التربوية - قسم العلوم التربوية لمناقشة خطة بحثية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم التربوية من إعداد الباحثة بشائر محمد عبد القدوس قاسم، وذلك بواسطة لجنة مناقشة تكونت من أ.د عبد الله عبد النبي، عميد كلية العلوم التربوية، رئيسا، و أ.د عبد الوهاب الإدريسي، عضوا، و د أنس عضيبات، عضوا.

الأحد ٨ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣م عقدت عمادة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي، جلسة سيمنار في كلية الدراسات الإسلامية - قسم الدراسات الإسلامية باللغة الإنجليزية لمناقشة خطة بحثية مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه الإسلامي من إعداد الباحث علي عثمان، وذلك بواسطة لجنة مناقشة تكونت من د منال مصطفى عبد الله، رئيس قسم الدراسات الإسلامية باللغة الإنجليزية رئيسا، و د سمير مولاي الحسن فريدي، عضوا، و د عزيز مرزوق محمد، عضوا.

الجمعة ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣م عقدت عمادة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي، جلسة سيمنار في كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال - قسم إدارة الأعمال، لمناقشة خطتين بحثيتين مقدمتين لنيل درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال، الأولى من إعداد الباحث خليف أحمد عمر، والثانية من إعداد الباحثة رحاب سمير محمد موسى وذلك بواسطة لجنة مناقشة تكونت من د محمد يونس، رئيس قسم إدارة الأعمال رئيسا، و د محمد رمضان، عضوا، و د عبدالرحمن عبد الغني، عضوا، و د.هبة الله مختار، عضوا.

الجمعة ٢٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣م عقدت عمادة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي، جلسة سيمنار في كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال - قسم إدارة الأعمال، لمناقشة خطة بحثية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال، من إعداد الباحث سالم علي أحمد بادحدوح، وذلك بواسطة لجنة مناقشة تكونت من د محمد يونس، رئيس قسم إدارة الأعمال رئيسا، و د محمد رمضان، نائب رئيس قسم إدارة الأعمال عضوا، و د عبدالرحمن عبد الغني عضوا، و د.هبة الله مختار، عضوا.

الإثنين ٣٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣م عقدت عمادة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي، جلسة سيمنار في كلية الدراسات الإسلامية - قسم القرآن الكريم وعلومه لمناقشة خطة بحثية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تفسير القرآن من إعداد الباحث أحمد صابر عباس علي، وذلك بواسطة لجنة مناقشة تكونت من د أمنة حامد موسى رئيس قسم القرآن الكريم وعلومه رئيسا، و د يوسف المعاني عضوا، و د عبد الله محمد يوسف عضوا.

الدكتوراه لمامادو سيلا في القرآن الكريم وعلومه

من قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية حصل الباحث مامادو سيلا على درجة الدكتوراه، في القرآن الكريم وعلومه، بعد الجلسة العلنية التي عقدتها عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي، يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣م، لمناقشة رسالته الموسومة ب(أسباب انحراف مفهوم الحلال والحرام لدى بعض المسلمين في الغرب -إيطاليا أنموذجًا) وذلك بواسطة لجنة علمية تكونت من أ.م.د هند سيف النصر عبد المحسن عشماوي، أستاذ مشارك التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا، مشرفًا، و د. أمنة حامد موسى، رئيس قسم القرآن الكريم وعلومه بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا، رئيسًا، و أ.م. د يوسف محمد المعاني، أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا، مناقشًا داخليًا، و د. رفيق أحمد أحمد محمد، محاضر في دبلوما القرآن والقراءات - دار القرآن - ماليزيا، مناقشًا خارجيًا.

الدكتوراه لعبير العيسى في القرآن الكريم وعلومه

من قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية حصلت الباحثة عبير عيسى صالح العيسى على درجة الدكتوراه في القرآن الكريم وعلومه، بعد الجلسة العلنية التي عقدتها عمادة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي يوم الثلاثاء ٣١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣م لمناقشة رسالته الموسومة ب(سورة المؤمنون "دراسة تحليلية موضوعية تدبرية) وذلك بواسطة لجنة علمية مكونة من أ.د. خالد البختي، عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا، مشرفا، و د. آمنة حامد موسى، رئيس قسم القرآن الكريم وعلومه بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا، رئيساً، و أ.د. عبد الرازق البكري، عميد كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا، مناقشا داخلياً، و أ.م.د عبد الله محمد يوسف محمود، أستاذ الدراسات الإسلامية المشارك بكلية الآداب جامعة سوهاج، مناقشا خارجياً .

بمناسبة مرور عام على صدور (صدى الجامعة)

صدور العدد التجريبي من الملحق الإخباري Sada AL-Jamea

احتفلت أسرة تحرير صحيفة (صدى الجامعة) بمناسبة مرور عام على بدء صدورها في غرة نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٢م كصحيفة إلكترونية إخبارية ناطقة باسم الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي.

وتزامنا مع احتفال أسرة التحرير بهذه المناسبة صدر مرفقا مع هذا العدد الذي بين أيديكم - وهو العدد ١٢ وآخر عدد من السنة الأولى - العدد التجريبي من الملحق الإخباري باللغة الإنجليزية (Sada AL-Jamea)، الذي مثّل ذروة لنهج تطوير الصحيفة الذي دأبت عليه إدارة التحرير على مدى عام كامل.

وفي هذا الإطار قالت الدكتورة مي محمد المشرفة على المركز الإعلامي ورئيس التحرير، إن صدور (الملحق الإخباري باللغة الإنجليزية) يأتي نتيجة طبيعية لوجود عدد كبير من الطلاب الناطقين باللغة الإنجليزية، ومعبرا عن الرغبة بوصول أخبار الجامعة إلى هؤلاء الطلاب.

وأضافت د. مي : كما أن صدور هذا الملحق يأتي مواكبة لتوجه المركز الإعلامي في اعتماد اللغة الإنجليزية لغة موازية في الأشكال المختلفة والقوالب المتعددة للخطاب الإعلامي للجامعة في قنواتها وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتابعت د. مي محمد : هذه خطوة أولى نحو الهدف الذي وضعناه لأنفسنا، والمتمثل بإصدار نسخة كاملة باللغة الإنجليزية، نستطيع من خلالها إبلاغ رسالة الجامعة لأوسع نطاق ممكن من الناس في كافة أنحاء المعمورة.

وتجدر الإشارة إلى أن الدكتورة مي محمد أسندت مهمة ترجمة الأخبار التي ستشكل قوام الملحق الإخباري باللغة الإنجليزية لمسؤول قسم الترجمة بالمركز الإعلامي الأستاذ عبدالله نعمان سعيد.

(صدى الجامعة) تحاور مدير وحدة الغرف الافتراضية والتسجيلات

محمد عبدالجواد : إذا تعاملت كقائد تجد حباً ومعه الإتقان، وإن تعاملت كمدير تجد خوفاً ولو معه الإنجاز

وحدة الغرف الافتراضية والصوتيات، إحدى أخطر الوحدات في الجهاز الإداري للجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي؛ ذلك لإنها بمثابة الرئة التي تضمن للعملية التعليمية الحياة اللازمة لوجودها. ولما كانت الجامعات الحضورية تعتمد على قاعات دراسية مجهزة بكل ما يلزم، ومصممة وفقا لطراز معماري مدروس، فالتعليم عن بُعد، لا يستغني عن القاعات، مع فارق عدم احتياجها لمهندس معماري، بل لمهندس من طراز محمد عبدالجواد؛ الذي جمع بين ما يتعلق بالفضاء الحقيقي والطائرات، وما يرتبط بالفضاء السيبراني والبرمجيات؛ إضافة لدماثة أخلاقه ولطف تعامله، وسعة صدره وصبره. بين أيديكم حصيلة ما عدنا به من جلسة قصيرة مع جليس صالح - نحسبه كذلك - أحذانا مما لديه فلا وريحانا.

حاوره/مدير التحرير

- من هو المهندس محمد عبدالجواد؟

- اسمي محمد أحمد عبدالجواد - من مصر - مواليد ١٩٨٧م، متزوج ولي ٣ أولاد (بنتين وابن) أحفظ القرآن كاملا بفضل الله، وسعيت للحصول على الإجازة لحفص عن عاصم (ولكن لظروف خارجة لم أكملها) ودرست علوم شرعية مع بعض المشايخ والعلماء بمصر، وسمعت الكثير الكثير من الدروس الشرعية المسجلة.

درست بكلية العلوم جامعة عين شمس قسم فيزياء وحاسب (Computer Physics) ثم درست علوم هندسة الطيران بالأكاديمية المصرية للطيران قسم كهرباء واتصالات (Electrical & Avionics).

كنت أتعلم الكمبيوتر منذ صغري، وتعاملت معه منذ أن كان عندي ٩ سنوات، وكنت محبا له حتى أصبح جزءا من حياتي وكثيرا ما كان رفيقا لي في بعض شؤون حياتي.

درست فيه مجالات (Software & Hardware) وأنا في السابعة عشرة من عمري، وعملت في مجال الصيانة والتجميع حتى الآن، وحصلت على شهادتين (Technical Support Professional & Technical Support Engineer).

ثم درست مجال التصميم (Graphic Design) وعملت مصمم جرافيك فترة ٤ سنوات، سواء في مجال الإعلان أو web design.

ثم درست مجال المونتاج (video editor) ولكن لم أعمل فيه إلا عامين فقط، ولكن تعلمت فيه الكثير وفهمت فيه الكثير من الأدوات التي ساعدتني على إدارة فريق فني في مؤسسة تعليمية.

أيضا درست بعض لغات البرمجة وكانت بدايتها (C++ & Object-Oriented programming) البرمجة كائنية التوجيه ولغة C++ ثم درست لغات (HTML & CSS) ولغة (ASP.net) ولكن لم أعمل بها.

كنت مهتما كثيرا بالتعليم عن بعد؛ وكانت البداية أنني كنت أبحث عن مواقع للتعليم الإلكتروني، ثم التعليم عن بعد (ودرست علوما شرعية عن بعد) ووجدت أن هذا المجال ممتاز، فاهتممت بالبحث عنه وعن أدواته، ومتابعة كل ما هو جديد فيه.

ثم بدأت أعمل في التعليم الشرعي (عن بعد) منذ ١٠ سنوات، وذلك من خلال منتديات إسلامية دعوية، مع أكاديميات للتعليم الشرعي وأكاديميات لتعليم الأطفال.

عملت بإدارة فرق علمية وفنية وتعليمية إلكترونية، كما عملت في إدارة مواقع إلكترونية كثيرة، سواء منتديات أو مواقع تعليمية أو مواقع شخصية.

عملت كمهندس صيانة طائرات فترة ٣ سنوات، وعملت كمهندس تخطيط لصيانة الطائرات فترة سنتين، ثم تركت مجال الطيران.

والآن اهتماماتي تنحصر في مجال الكمبيوتر بأنواعه المتعددة ومجال التعليم عن بعد وتطوراته.

- كيف تعرفتم على الجامعة الإسلامية بمنيسوتا، ومتى التحقتم بها؟

- التحقت بالعمل بالجامعة عام ٢٠٢١م وعرفت الجامعة منذ عام ٢٠٢٠م؛ حيث حاولت الانضمام إليها في فرع آخر لدراسة الماجستير في علوم الحاسب، ولكن عندما وجدتها دراسة ذاتية، آثرت أن أنتظر بعض الوقت، ثم وجدت د. مي محمد (المشرف العام للمركز الإعلامي) تدرُس وتعمل بالمركز الرئيسي؛ وهي من عرفتني على الجامعة بالمركز الرئيسي، فجزاها الله خيرا كثيرا.

- بحكم وجودكم في قلب العملية التعليمية بالجامعة، مديرا لوحدة الغرف الافتراضية والتسجيلات؛ ما الفرق بين الأمس واليوم؟

- طبعا هناك فرق كبير حصل خلال هذه الفترة؛ في الماضي الأمور كانت تسير بشكل غير مدروس؛ وما دام العمل يسير حتى ولو كان بطيئاً أو عشوائياً، فليس هناك مشكلة. أما الآن، صراحة هناك قامات وكوادر إدارية - ما شاء الله - متميزة ولها فكر رائع، ولديها مقومات عقلية، رغم أن بعضها يعاني من بعض المقومات البشرية، ولكن نظراً لما هو متاح له من مقومات، فالعمل والفكر الإداري متميز - تبارك الله - ومختلف تماما عن السابق.

- ما المعوقات البشرية والتقنية التي تواجهكم في عملكم؟

- كنت أرجو أن يكون للجامعة كيان تقني قوي، يجمع بين العملية التعليمية والإدارية بشكل مميز وقوي، وأن يكون مواكبا للتطور الموجود والمتسارع أيضا.

هناك طبعا معوقات، على سبيل المثال لا الحصر:

البشرية: المشكلة الأساسية في العنصر البشري، هو عدم تجهيزه بشكل صحيح، للتعامل مع العمل بصورة احترافية، وأيضا يوجد منهم من يرفض التجديد أو التجهيز، ليكون مناسبا أو ملائما للعمل والشكل المتطور.

التقنية: يحتاج هذا العنصر إلى تغيير وتطور في الفكر التقني؛ ليكون ملائما للتعليم الجامعي الإلكتروني من ناحية تأمين المعلومات والبيانات، أو سهولة الحصول عليها، أوتخزينها بشكل آمن.

- من هو الأكثر تعاونا معكم في الجامعة؟

- ما شاء الله الفريق المتواجد الآن فريق متميز ومتعاون وأخص:

شؤون الطلاب (متمثلة في أ. سليمان مقبول ود. عبدالله بكري) وهناك بعض الأمناء الرائعين يسعد الواحد بالتعامل معهم.

وحدة الشؤون الإدارية المتمثلة في الدكتورة نورهان.

وحدة شؤون أعضاء هيئة التدريس المتمثلة في أ. حليمة تمالي.

وبعض الوحدات الإدارية للكليات والذين أقدرهم جميعا ولكن أخص بالذكر منهم من تعاملت معهم كثيرا (أ. أمل بكلية الدراسات الإسلامية - د. زينب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية).

المركز الإعلامي.

أرجو من إدارة الجامعة الحفاظ على هذه الكوادر بقوة والاستفادة منها بشكل صحيح.

- ختاما، ما الذي تودون قوله، مما لم تسألوا عنه؟

- ختاما أود أن أوجه رسالة شكر وقدير ل:

١) معالي الدكتور عمر المقرمي وكيل الجامعة على دعمه وثقته الغالية في وحدة الغرف

٢) فريقي المميز والرائع الذي أسعد وأتشرف بالعمل معه بل وأفتخر به سواء من لم يُكمل معي لظروف خاصة كـ: أ. رهام رشوان، و أ. رحاب السبعي، و أ. رغد الهاشمي، فقد كن فريقا رائعا واعتذرن عن العمل لظروف خاصة، وإن تحسنت ظروفهن وعدن للعمل، سأقبلهن مرة أخرى بكل سعادة.

وفريقي الحالي، أ. ماجدة سالم، و أ. هيا الصيداوي، و أ. فارس عبدالخالق، و أ. هاجر الفقيه، و أ. بدور هاشم، و أ. مريم الخولي وأخيرا أسعد بأي شخص يريد فعلا الانضمام إلى فريق الوحدة؛ فنحن نتعلم الكثير من العمل في هذه الوحدة.

وفي النهاية أقول : إذا تعاملت كقائد تجد حباً ومعه الإتقان، وإن تعاملت كمدير تجد خوفاً وإن معه الإنجاز.

وعد الآخرة

د. رفيدة الحبش كلية الإعلام

في قوله تعالى في صدر سورة الإسراء يخاطب بني اسرائيل:

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ والمعنى: وأخبرنا بني إسرائيل بأنه لا بد أن يقع منهم إفساد مرتين بالظلم والعدوان والتكبر والطغيان. ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ يذهب بعض المفسرين إلى أن الفساد الأول الذي حصل من بني إسرائيل هو في زمن النبي ﷺ والأصحاب في تلك الحقبة، منذ البعثة وهم يحاربون النبي ويجمعون الأحزاب ويحرضون الكفار على تكذيب النبي ﷺ وعلى قتال المسلمين. حتى قاتلهم النبي ﷺ في خيبر آخر معقل لليهود في الجزيرة..

.. وبعد ما انتصر عليهم وقتل زعماءهم وفتح عددا من حصونهم طلب منه بقية أصحاب الحصون وأهل فدك أن يبقيهم في أراضيهم، فتركهم فيها وصالحهم على أن يعملوا فيها ويدفعوا نصف ثمرها للمسلمين. ثم أجلاهم عمر بن الخطاب منها في إمارته، بعد أن غدروا بعبد الله بن عمر وعدوا عليه ليلا، فتأكد عمر بن الخطاب من حديث رسول الله ﷺ "لا يَجْتَمِعُ دِينَانِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ" فأجلاهم منها.

فتفرق يهود خيبر وفدك في الأرض منهم من ذهب إلى العراق ومنهم إلى مصر ومنهم إلى القدس..

وإني أميل إلى تفسير قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ هم المسلمون بصبحة النبي ﷺ، في غزوة خيبر في السنة السابعة للهجرة. ثم قال تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ أي ثم وبعد زمن رددنا لكم يا بني إسرائيل القوة والسلطة عليهم أي على المسلمين الذين كانوا عباداً صالحين لنا، وأعطيناكم أموالاً كثيرة وأولاداً وجعلناكم أكثر إعلاماً ودعاية واستنفاراً للعالم لتناصركم ضد المسلمين وهذا ما نراه واضحاً في زماننا... ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ فإذا حان وقت الفساد الثاني لكم في الأرض سيعود عبادنا المسلمون ويسوؤا وجوهكم أي يقبحوها ويذلوها ويهلكونكم ويهلكون كل شيء قدروا عليه. وليدخلوا المسجد الأقصى كما دخله عبادنا المسلمون والصحابة برفقة عمر بن الخطاب في السنة السادسة عشرة للهجرة يوم كان المسجد الأقصى يخضع للكنيسة الرومانية.

إن وعد الله حق وقوله الحق.. سينتصر المسلمون على بني إسرائيل ويدخلون المسجد الأقصى فاتحين محررينه من تسلط اليهود، ربما في هذه الجولة أو التي بعدها فإن النصر آت.

من بين أهوال القيامة

ميسر سلامة تقرر الاستمرار في غرس فسائل العلم على رأس مركز التدريب

ومحمد عابد يلجأ لإحدى مدارس الإيواء بعد قصف منزله

تقرير/سعاد عكايله

لا يخفى على أحد في الدنيا ما ينزل على رؤوس أهل قطاع غزة من حمم تصبه فوق رؤوسهم دون أي مراعاة لأبسط قواعد القانون الدولي الذي يكفل حماية المدنيين في مناطق النزاع، كما يعلم العالم مدى بشاعة المذابح المرتكبة التي أودت حتى كتابة هذا الخبر بأكثر من سبعة آلاف شهيد، معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال الذين بلغوا أكثر من ٣٠٠٠ طفل بريء لا ناقة له ولا جمل سوى وجوده في هذا العالم الذي يسوده قانون الغاب،

في هذه الظروف الرهيبة قررت زميلتنا في الجامعة الدكتورة ميسر سلامة المدير التنفيذية لمركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية، أن تواصل العمل على رأس المركز مصممة على تجاوز كل العقبات التي تنشأ في بيئة (إبادة جماعية) كما وصفته مقاطع الفيديو التي ملأت الفضاء السيبراني وحطمت الأسوار التي وضعت في طريقها إلى الرأي العام العالمي.

(كان الثمن - المدفوع للصمود - غاليا، يدفع من أشلاء الأطفال والنساء وانقطاع الكهرباء والماء وقصف على أهل قطاع غزة في الليل والنهار، وما كنت عن هذا ببعيد؛ بل أعيش في قلب الحدث، وأنا اقطن في مدينة دير البلح في وسط قطاع غزة؛ فكان واجباً علي وأنا أردد قول رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ : (إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا) فمن تحت القصف آثرت نشر العلم، ومواصلة العمل في مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي، والبحث عن بدائل في ظل انقطاع شبكة الانترنت في البيت، بتوفير بطاقات إنترنت لاسلكي عن طريق الموزع، الذي يضع نقاط تجمعها على أعمدة الكهرباء، في الشارع المقابل للبيت، فكنت أقف الساعات الطوال بجانب باب البيت المقابل لنقاط تجميع الانترنت، وفي التنقل من مكان إلى آخر بحثاً عن التقاط إشارة الإنترنت في سبيل متابعة العمل، والتواصل مع العالم، وفي ظل هذا الحال، كان لا يفارقنا القصف المتواصل في الليل والنهار، يهتز البيت وتتناثر شظايا الصواريخ في كل مكان، وتتصاعد أعمدة الدخان، وتنتشر في كل أرجاء البيت؛ ولقد فقدت عددا من الصديقات والأحباب ممن رافقتهم في الحي، فلم يثن الحزن عليهم من عزيمتي، في مواصلة العمل).

في خطاب أرسلت به ل(صدى الجامعة) هكذا وصفت الدكتورة ميسر سلامة الظروف التي عاشتها بداية المذبحة وملابسات القرار الذي اتخذته بعدم ترك العمل في الجامعة، والدوافع التي جعلتها تتخذ هذا القرار الصعب، الذي لم يقو على اتخاذه آلاف المتعاطفين من العرب والمسلمين الذين علقوا وخففوا كثيرا من أنشطتهم، على وقع الهول القادم ملء العين والأذن من داخل الجحيم الذي قرر المستكبرون صبها علىأكثر من مليوني إنسان بقطاع غزة.

وتضيف ميسر سلامة في سردية قصيرة من ألوف الملاحم التي يسطرها شعب تربى على معنى الحياة بشموخ : (من المواقف التي لا تنسى، في أثناء الإعداد لملتقى علمائي نصرة لأهل غزة .. وخلال يومين متواصلين، وبرفقة مهندسنا الفاضل المهندس المعتصم المقرمي، شريكي في الإعداد والتواصل، الإنترنت عندي كان ضعيفا جداً فلا استطيع التحميل، فاقتصرت لمتابعة العمل على الكتابة في الواتساب؛ وقررت البحث عن مكان فيه إنترنت قوي قبل تنفيذ الملتقى بيوم، حتى أستطيع القيام بعملي على أكمل وجه، وأكون في نفس الحدث، فانتقلت إلى منطقة أخرى، وسرت في طريق طويل، تحت أزيز الطيران وقصفه المتواصل، وهدفي إنجاز عمل احتسبت اجره عند الله عز وجل .. وبعد انتقالي إلى بيت آخر، ومهما قلت؛ تعجز الكلمات عن وصف يوم ١٧ أكتوبر "يوم تنفيذ الملتقى" فكعادتي كنت بجانب الباب أتابع آخر مستجدات الملتقى العُلمائي قبيل انطلاقه بسويعات مع المهندس المعتصم في مركز التدريب، وعلى بعد أمتار قليلة منا، قُصف بيت في الحي وتطاير كل شيء، وامتلأ الدخان في كل مكان .. لقد كان ثاني بيت قريب منا جداً، يقصف وفيه شهداء وأشلاء وجرحى ودمار في الحي، فانتظرت حتى هدأ الطريق من ازدحام المنقذين، حيث كان لازماً لي مواصلة عملي الذي بدأته وانتقلت إلى مكان آخر فيه إنترنت وأستطيع أن افتح فيه برنامج الزووم لأنقل رسالة أهل غزة إلى العالم .. كان الطريق طويلا فلم أجد وسيلة مواصلات؛ فسرت على الأقدام تحت القصف، في لحظات مخيفة قضيتها بين الذكر والاستغفار، بل كنت أردد الشهادتين مع خلو بعض أجزاء الطريق من المارة، وفي النهاية تم الملتقى بفضل الله على أكمل وجه).

وتتابع ميسر سلامة مختزلة وصف أيامها بعبارات بسيطة لكنها ممتدة الدلالة ومفتوحة الأبعاد : (القصف المتواصل لم يوقفني بفضل الله عن المواصلة) .. ويبدو أن الكلمات لا تسعفها فتقتصر غلى القليل منها : (الواقع يشيب من هوله رأس الوليد) وفي هذا الخضم، لم تنس ميسر سلامة ولم تعف نفسها مما تراه واجبا : (وهنا يلزمني استنادا إلى قول النبي ﷺ [من لا يشكر الناس لا يشكر الله] أن أقدم شكري وتقديري لمن كان يعيش معي هذا الهول لحظة بلحظة مساعدي في إدارة مركز التدريب مهندسنا الغالي المعتصم فائز المقرمي، وحبيبتي وأختي ورفيقتي التي كان لوجودها بصمة د. فاطمة جمعة الوحش مديرة وحدة الجودة والتطوير في الجامعة، والشكر موصول إلى ربان السفينة وقائدها دكتورنا الفاضل وكيل الجامعة عمر أحمد المقرمي، حفظهم الله ورعاهم، والشكر كذلك إلى الإخوة والأخوات الكرام من مديري وحدات وعمداء كليات ورؤساء اقسام وأعضاء هيئة تدريسية وكوادر عاملة في هذه الجامعة الغراء.. شكرا لكم جميعا على حسن سؤالهم عني الإطمئنان علي).

وفي هذا الإطار، وبذات الاختزال الذي يغني عن كثرة كلام تراه النفوس المكلومة عبثا لا طائل من ورائه، يقول المهندس المعتصم فائز مساعد الدكتورة ميسر في مركز التدريب تعليقا على هذا الخطاب : (في مراسلاتي اليومية مع الدكتور ميسر سلامة صار من المعتاد - غير العادي - رؤية رسالتها النصية المتكررة "الآن قصف قريب من منزلنا") متمتما بترنيمة طالما شاعت في زمكاننا الحاضر (ما لهم غيرك يا الله).

وضمن هذا السياق يجب ألا ننسى أن للجامعة موظفا آخر في قطاع غزة، هو المهندس محمد عابد، من قسم المونتاج في المركز الإعلامي، وعضو فريق المركز الإعلامي، وبحسب المعلومات التي حصلت عليها الدمطتورة مي محمد المشرفة على المركز، المهندس محمد عابد كان يعمل مع المركز هو الآخر تحت القصف، حتى تم قصف منزله فذهب لمدرسة من مدارس الأنروا.

ختاما : حررت الدكتورة ميسر كلماتها بعد مرور ٢١ يوما على القصف الجهنمي، تحديدا بوم الجمعة الموافق ٢٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣م، وهو ذات اليوم الذي علمت الصحيفة بأخبار محمد عابد؛ ونحن إذ نجهل الظروف التي يعيش فيها، كما لا يمكن أن نتنبأ ما الذي قد يحدث للدكتورة ميسر بعد ساعة، هنا لابد من التشديد على أن الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي بإدارتها وكادرها الأكاديمي وكادرها الوظيفي وطلابها وطالباتها وكافة منتسبيها يؤكدون تضامنهم مع الدكتورة ميسر سلامة والمهندس محمد عابد وكافة الأهل في قطاع غزة، ويلهجون إلى الله بالدعاء ويرفعون إليه أكف الضراعة ألا يقع نظر القراء على هذا التقرير، إلا وقد رفع الله عنهم البلاء وكتب لهم السلامة والكرامة.

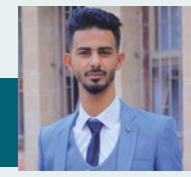

٨ ورش ودورة ومحاضرة وملتقى علمائي

١١ فعالية لمركز التدريب خلال تشرين الأول

مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية

بلغ عدد فعاليات مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية خلال أكتوبر/تشرين الأول ١١ فعالية، بواقع ٨ ورش ودورة ومحاضرة وملتقى علمائي (هذا الأخير أدارته مديرة المركز من تحت القصف). المركز أقام ٥ هذه الفعاليات بمفرده، وأقام ٦ منها بالتعاون مع جهات داخل الجامعة، هي وحدة البحث العلمي، ووحدة التطوير والجودة (شاركت مديرة الوحدة د. فاطمة الوحش في إدارة بعض الفعاليات) وكلية الحاسبات وتقنية المعلومات، وجهة خارجية واحدة هي مدرسة الحديث العراقية. (صدى الجامعة) تشكر د. ميسر مديرة المركز، ومساعدها م. المعتصم، وتنشر بيانات هذه الفعاليات دون تفاصيل, مع الإشارة إلى وجودها على قناة الجامعة على موقع يوتيوب، لمن رغب بالاستفادة من طلاب العلم.

رصد ومتابعة/ لمياء العبسي

الأحد والاثنين ١-٢ أكتوبر/تشرين الأول أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي بالتعاون مع وحدة البحث العلمي في الجامعة ومدرسة الحديث العراقية دورة بعنوان (تحقيق المخطوطات بين التحديات والآمال) قدمها أ.د صالح حيدر الجُميلي (أستاذ اللغة العربية في كلية الإمام الأعظم ومسؤول شعبة المخطوطات في مدرسة الحديث العراقية) و أ.د صلاح سَايِر العُبيدِي (أستاذ القراءات القرآنية وفقه اللغة في كلية الآداب جامعة تكريت، ومتخصص في تحقيق المخطوطات).

الجمعة ٦ أكتوبر/تشرين الأول أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي ورشة تدريبية بعنوان (المحاسبة الإدارية) قدمها المحاضر المتميز أ.د زياد عبد الحليم الذبية (استاذ المحاسبة في جامعة الزرقاء).

الأحد ٨ أكتوبر/تشرين الأول أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية بالتعاون مع كلية الحاسبات وتقنية المعلومات في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي ورشة تدريبية بعنوان (أن المعلومات والأمن السيبراني) قدمها د. صلاح علوي (مدير عمادة تقنية المعلومات، ورئيس قسم الشبكات والأمن السيبراني في الجامعة).

الاثنين ١٦ أكتوبر/تشرين الأول أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي ورشة تدريبية بعنوان (كيف تكتب مقالا؟) قدمها الأستاذ محمد النجار (كاتب وباحث، محرر مجلة المجلس الإسلامي السوري" مقاربات" ٢٠١٧-٢٠٢٠، والمدير الأكاديمي في أكاديمية رؤية).

الثلاثاء ١٧ أكتوبر/تشرين الأول أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي ملتقى عُلمائي بعنوان (طوفان الأمة نصرة لأهل غزة في _طوفان الأقصى) شارك فيه أ.د علي القره داغي، و د. عبد الحي يوسف، و د. طارق السويدان، و أ.د عبد السلام المجيدي، و د. عمر بن أحمد المقرمي.

الأربعاء ١٨ أكتوبر/تشرين الأول أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي، ورشة تدريبية بعنوان (المعاملات المالية المعاصرة) قدمها د. آباي محمود الشنقيطي (محاضر في قسم الإقتصاد الاسلامي في الجامعة).

الجمعة ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية بالتعاون مع وحدةالتطوير و الجودة وكلية الحاسبات وتقنية المعلومات في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي، ورشة تدريبية بعنوان (إدارة الملفات وأرشفتها إلكترونية) قدمها د. محمد حبيب السمكري (أستاذ مساعد في قسم نظم المعلومات الإدارية في الجامعة، ومساعد عميد كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية).

الإثنين ٢٣ أكتوبر/تشرين الأول أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي ورشة تدريبية بعنوان (كيف تدير وقتك؟) قدمها د. محمد فتحي حسن (مستشار التطوير الإداري والتدريب وعضو الهيئة التدريسية في كلية الإقتصاد والإدارة، ومدرب معتمد في المنظمة العربية للتنمية الإدارية).

الأربعاء ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية بالتعاون مع وحدة الجودة والتطوير ووحدة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي محاضرة بعنوان (الشبهات المعاصرة حول صحيح البخاري والرد عليها) قدمها العلامة أ.د بشار عواد معروف (مفكر ومؤرخ وكاتب عراقي ومتخصص في تحقيق المخطوطات).

الجمعة ٢٧ أكتوبر/تشرين الأول أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية بالتعاون مع وحدة الجودة والتطوير ووحدة شؤون طلاب البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي ورشة تدريبية بعنوان (الإستعداد للإختبارات) قدمها د. مروان البطاينة (محاضر في كلية العلوم التربوية).

الاثنين ٣٠ أكتوبر/تشرين الأول أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية بالتعاون مع كلية الحاسبات وتقنية المعلومات في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي ورشة تدريبية بعنوان (مهارات احترافية بوربونيت) قدمها د.محمد حبيب السمكري (أستاذ مساعد في قسم نظم المعلومات الإدارية في الجامعة، ومساعد عميد كلية الدراسات العليا في الجامعة الإردنية).

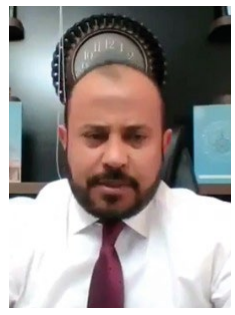

ملتقى عُلَمائي على إثر زلزال المغرب وفيضان ليبيا

المقرمي : المصيبة ابتلاء، وما دامت في الدنيا لا في الدين، ستتجاوزها الأمة

عبدالحي يوسف : أمور مهمة ينبغي معرفتها فيما يتعلق بالنوازل

الشنقيطي : يجب النظر إلى المصيبة نظرة دينية (إلى ما وراء المحسوس) لا مادية (إلى المحسوس)

بعد المصاب الجلل الذي انفطرت له القلوب حزنا، على ما أصاب أهلنا بسبب زلزال المغرب وإعصار ليبيا أقام مركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي ملتقى عُلمائي بعنوان (رسائل في تضميد جراح الأمة) قدمه نخبة من العلماء، هم د. عمر بن أحمد المقرمي وكيل الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي، و د. عبد الحي يوسف عميد أكاديمية أنصار ﷺ ، و د. أحمد الحسني الشنقيطي، الأمين العام المساعد لرابطة علماء المغرب العربي، وذلك نهاية سبتمبر المنصرم. (صدى الجامعة) حضرت الملتقى وخرجت بهذا التقرير.

تقرير/ عبدالقادر المعافري

بدأ الملتقى بتلاوة عطرة من القرآن الكريم بصوت مقرئ الجامعة الشيخ محمود عزت صبري، بعد مقدمة ترحيبية مهدت للموضوع بوصف رقيق للكارثة، ألقتها د. ميسر سلامة المديرة التنفيذية لمركز التدريب والتطوير والبرامج المجتمعية.

ثم ألقى وكيل الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - رئيس المركز الرئيسي، د. عمر المقرمي كلمة رحب في بدايتها بأصحاب الفضيلة العلماء المشاركين في الملتقى، قبل أن يتطرق إلى حقيقة واحدية الأمة الإسلامية، التي لا تمس الحدود الجغرافية من رسوخها، منطلقا في تقرير هذه الحقيقة من الآية (وأن هذه أمتكم أمة واحدة)، ومن كون الأمة لها كتاب واحد وقبلة واحدة ولغة واحدة .. وخلص المقرمي إلى وجوب الاهتمام بقضايا الأمة كأمة، مستدلا بالحديث (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)، مشيرا إلى أن المصيبة إن وقعت ببلد، فيجب علينا جميعا كأمة الوقوف بما يقتضيه الموقف، مؤكدا أن هذه المصائب هي ابتلاء بنص القرآن، وأنها دنيوية لا دينية، وأن الأمة ستتجاوزها، داعيا إلى تقديم المعونة لضحايا أي كارثة تصيب أي بلد من بلدان الأمة، وإلى عدم استصغار أي شيء يقدمه الفرد لأمته، منوها بأن تثبيت المنكوبين واجب، فتركهم قد يعرضهم لفتنة تنال من يقينهم بالله، منبها إلى أن كل ما يصيب المسلم من أذى يناله الأجر والثواب بسببه، ومشددا على أن القيام بالمعونة واجب على كل فرد من أفراد الأمة وبما يستطيع، معددا ألوان العون الممكن، الذي أقله الدعاء.

وانتقل المقرمي بعد ذلك إلى تأكيد ضرورة نشر القيم والفضائل والعلم النافع بين أفراد الأمة، متحدثا عن أهمية العلم خاصة، مختتما بالتعريج على الدور المبارك الذي تقوم به الجامعة في نشر رسالة العلم النافع في كل مكان.

بعد ذلك تحدث الدكتور عبدالحي يوسف، منطلقا من القسم القرآني (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ...) مؤكدا أن الهدف من هذه الحياة هو الابتلاء (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم) مقررا أن كل إنسان معرض للبلاء، بمختلف أشكاله، ولو سلم من البلاء أحد لكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معددا أمثلة لما ابتلي به محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم انتقل د. عبدالحي إلى الحديث عن الإيمان بالقدر، فهو أحد أركان معتقدنا، فلا يقع شيء مما نحب أو نكره إلا وقد جرى به القلم، مشيرا إلى لطف الله في إخفاء المقادير، وأننا متعبدون بالشرع وليس القدر، بحيث نتعامل مع قدر الله بشرع الله.

وشدد عبدالحي على ضرورة التنبيه إلى أمور مهمة في مثل هذه النوازل، أولها أن هذه الكوارث تزيد من إيماننا بأسماء الله وصفاته، فدقائق يتحول بها العمران إلى خرائب، يزيد إيماننا باسماء الله، القوي والقادر والقاهر والعلي ... وثانيها أن هذه الكوارث تزيد يقيننا بأن الله رحيم بنا، فهو يرسل الآيات لتذكيرنا، واستدل الدكتور على ذلك بعدد من الآيات والأحاديث. وثالثها أن هذه الكوارث تزيد يقيننا بأن القيامة حق (وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب). ورابعها، أن هذه الكوارث بالعدد الكبير من الضحاياها إنما هي شهادة. وخامسها أن هذه الكوارث ليست ظلما من الله - تعالى الله عن ذلك - بل قد تكون من موجبات المعاصي والذنوب، بنص الحديث الذي ذكر أن الكوارث تطال حتى غير العصاة، الذين يحفظ الله لهم حقهم دون نقص، وأكد هنا على ضرورة حسن الظن بالله تعالى، مختتما حديثه بطلب الدعاء للمنكوبين.

ثم تحدث الأمين العام المساعد لرابطة علماء المغرب الدكتور أحمد الحسني الشنقيطي، مبتدئا بتأكيد كلام د. عبدالحي عن الابتلاء، متناولا إياه من زوايا جديدة، مستدلا بقوله (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) فالفتنة (الابتلاء) أمر حتمي، وهمة المؤمن ينبغي أن تنصرف إلى كيفية النجاح في هذا الابتلاء. ودعم الشنقيطي حديثه عن سنة الابتلاء بنصوص من السنة، منبها إلى أن الابتلاء فرصة لارتفاع الدرجات والتطهر من المعاصي، فأهل البلاء بين طائع وعاص، فالأول ترفع درجاته والثاني تمحى سيئاته، منوها بأنه يجب النظر إلى الابتلاء نظرة دينية (إلى ما وراء المحسوس) لا نظرة مادية (إلى المحسوس).

وانتقل الشنقيطي إلى قصص الابتلاء عبر تاريخ الأمة، ساردا قصة وبينما كان يتجول في اصطبل الخيول الخاص بالخليفة، رفس حصان ولدا لعروة كان معه، رفسة قوية مات منها الولد. وما لبث أن أصيبت رجل عروة نفسه بالآكلة (مرض) فقطعت رجله لذلك، أربع، أخذت واحدة، وتركت لي ثلاث، اللهم إن ما تركت خير مما أخذت، وأعطيتني من الأولاد أربعة، فأخذت واحدا وتركت ثلاثة، اللهم إن ما تركت أكثر مما أخذت، اللهم لك الحمد ولك الشكر" وكان الخليفة يعزي عروة بما يرى أن فيه تعزية له، فجاء ذات يوم رجل من جازان، فقال الرجل للخليفة، كان لي أموال طائلة وأولاد، ونزلنا ذات ليلة منخفضا، فجاء السيل فأخذ كل مالي وولدي، ولم يبق لي إلا ولد رضيع وبعير ضعيف، فهرب البعير، فتركت الولد وجريت خلف البعير، فعدا الذئب على ولدي، فلما رأيت الذئب قد قتل ولدي، ذهبت أجري بعد البعير، فرفسني البعير على وجهي فذهبت إحدى عيني، فصرت لا مال لي ولا ولد ولا جمل. فقال الخليفة : قصوها على عروة".

وخلص الشنقيطي من هذه القصة إلى أن المسلم مهما نزل به البلاء عليه أن يتصور أن غيره أكثر بلاء منه، وأن عليه أن ينظر في أمور الدنيا إلى من هم دونه، وفي أمور الدين إلى من هم فوقه، ونبه إلى أن التخويف بالآيات هدفه أن نعود إلى الله (فلولا إذا جاءهم بأسنا تضرعوا) والهدف الثاني أن نتذكر الآخرة لأنها زلزلة، والهدف الثالث، اصطفاء شهداء، فالضحايا من الشهداء؛ فالغريق شهيد والمهدوم شهيد، بنص الحديث، والشهادة كرامة عظيمة، فلا حزن على الضحايا بل الحزن علينا إن لم نعتبر.

وفي ختام حديثه ذكر الشنقيطي الأمور التي يجب القيام بها إزاء هذه الأحداث كأفراد، وهي التضرع، والتوبة، والصدقة، (الصدقة تطفئ غضب الرب). ونبه الشنقيطي إلى قسمي الأقدار، وهما القسم المكتوب الواقع لا محالة، والقسم المعلق بالدعاء.

ختاما، كما مهدت د. ميسر للملتقى بأسلوبها الرقيق، ختمته كذلك، موجهة الشكر لرئيس الجامعة الدكتور وليد المنيسي ولوكيل الجامعة الدكتور عمر المقرمي وللعلماء المشاركين،

جذع الأسباب وتمر اليقين

أ. أمين حميد الصرمي كاتب وباحث يمني

{قُلِ اللَّهُمَّ (مَالِكَ الْمُلْكِ) (تُؤْتِي) الْمُلْكَ (مَن) تَشَاءُ (وَتَنزِعُ) الْمُلْكَ (ممّن) تَشَاءُ وَ(تُعِزُّ) (مَن) تَشَاءُ (وَتُذِلُّ) (مَن) تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ (كُلِّ) شَيْءٍ (قَدِيرٌ) } (آل عمران:٢٥).

إن تجريد حركة الإدالة الحضارية في هذه الآيات ونظيراتها، من أي إشارة لأي عامل مادي.. والاكتفاء بذكر "مَن" المبهمة، للدلالة على البشر الذين يظهرون على شاشة الأحداث ويختفون، متناوبين على مشهدي إيتاء الملك ونزعه، وكأنهم مجرد ظلال، لا إرادة لها في تحديد اتجاه الحركة؛ إيتاء ونزعا، ليحمل رسالة للقلوب ينبغي ألا تغيب عن متأمل القرآن الكريم!

(من) و (ممن) هكذا مبهمات.. ينحشر في أكمامها: الصغار والكبار، الضعفاء والأقوياء، الجبابرة والعادلون.. حين يقرر القدر أن يزيح أحدا فإنه لا يقف في طريق هذه الإرادة شيء.. وهكذا سحقت هذه الإرادة الأمبراطوريات العاتية والجبابرة المتألهين، وزوت ملك الإمبراطوريات التي لم تكن تغيب عنها الشمس، في عز قوتها، إلى زوة صغيرة، لا تكاد تظهر عليها الشمس!

وجعلت المتألهين يأرزون في خواتم حيواتهم إلى جحور، كانت تتأفف حتى كلابهم عن ارتيادها!

وأتت بالضعفاء وأجلستهم على أسرة الحكم.. يطلب صداقتهم الكبير والأكبر!

إنها الإرادة المطلقة التي حين يريد صاحبها شيئا لا يسع الشيء إلا أن يكون: {وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} (القصص:٥).

غير أن هذا التجريد، في الحقيقة، لا يراد منه الخلوص إلى عقيدة الجبر، ونفض اليد من المسؤولية؛ اتكاء واتكالا وانتظارا للخوارق لتعمل بدلا عن البشر.. إذ القرآن عامر بالآيات التي تحض على العمل والحركة، حتى مع المعجزات، كما قال تعالى لمريم، في أعجز حالاتها: {وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا} (مريم:٢٥).

والمسلم الراسخ لا يجد أي تناقض بين المعنيين؛ حيث إن القرآن قد علمه أنه يرمي برماية الله ويهتدي بهداه.

غير أنه عندما يقرأ مثل الآية السابقة، فإنه يعمل حين يعمل، امتثالا لمولاه، الذي بيده: أن يبارك قليله ويمحق كثير عدوه، {كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} (البقرة:٢٤٩)، وأن يسدد رميته ويطيش سهام عداه {فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ} (الأنفال:١٧).. وأن يسكب الطمأنينة في قلبه ويقذف الرعب في قلوب خصومه {سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ} وأن يؤلف صف الحق ويشردم صف الباطل {فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا} (آل عمران:١٠٣).

وإن قلبا عامرا بكل هذا اليقين.. مفعما بالأمل بما تلقيه هذه اليقينيات من سكينة فيه، ليَعُدُّ زحزحة الجبال من مكانها، وتجفيف البحار من مياهها، فضلا عن بناء مدن تحت المدن، أو اقتحام الأسوار على المتحصنين بها.. أمرا ممكنا، ذلك أن عون الله هو المعجزة الدائمة التي لا تتخلف عمن لم يدخر في نصر الله نفسا ولا نفيسا.

مسك الكلام: {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ}

إن هذا الحشد الكثيف من أدوات التوكيد في هذه الآية ليمحو خواطر اليأس من القلوب، محو الصبح عوالق الليل من العيون.

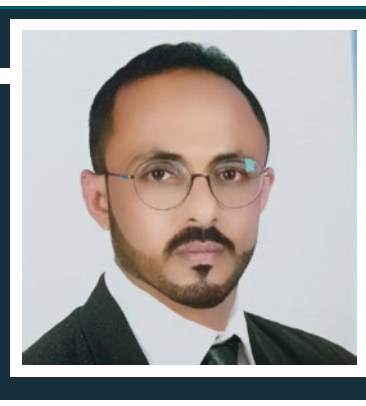

بصمة سليمان مقبول حولت الرؤية إلى واقع

تنطوي أروقة وحدة شـــؤون الطلاب بمرحلة البكالوريوس على أنشطة متعددة ومستمرة على هامش مهمتها الروتينية؛ بهدف تطوير العمل والارتقاء بالأداء. هذا التقرير الذي أعدته شيماء قائد من داخل أروقة الوحدة يلقي أضواء على بعض هذه الأنشطة مما تم خلال شهر سبتمبر وأكتوبر.

تقرير/شيماء قائد
وحدة شؤون طلاب البكالوريوس

في لقاء استثنائي ومثمر اتسم بتنظيم دقيق وتفاصيل محكمة، تحت عنوان (جسر التفاهم والتطوير)؛ اجتمع مدير شؤون الطلاب بمرحلة البكالوريوس الأستاذ سليمان مقبول مع الأمناء والنواب والمساعدين في أقسام البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا — المركز الرئيسي بهدف تعزيز التواصل الفعّال وتحقيق الإنجاز المشترك بين الأمناء والنواب والمساعدين ووحدة شؤون الطلاب؛ حيث أشار السيد مقبول في هذا اللقاء إلى محاور هامة؛ أولها تفصيل دقيق حول قوانين الاختبارات؛ حيث تم تسليط الضوء على دور المساعدين والأمناء في تنفيذ اختبارات الطلاب بكفاءة عالية وتحت رقابة دقيقة وإلمام بكافة المهام. ثانيها تقييم أداء الفرق؛ حيث تمت مناقشة أداء الأمناء والمساعدين وفريق وحدة شؤون الطلاب خلال النصف الأول من العام الجامعي، مما يهدف إلى تحسين الأداء فيما تبقى من العام. وأكّد مقبول في هذا الإطار ضرورة فهم لائحة الغياب بالتفصيل وضوابط تقديم الأعذار وقواعد الحضور والغياب، مما يضمن تطبيقها بشكل عادل. ثالثها التحسينات الجامعية الجديدة؛ حيث ألقى السيد سليمان مقبول الضوء على التطبيق الجديد في الجامعة الذي هدف إلى النقلة الرقمية في الجامعة وتعزيز تجربة الطلاب المثلى في الوصول إلى المعلومات بكل سلاسة. وختم السيد سليمان مقبول، مدير وحدة شؤون الطلاب لمرحلة البكالوريوس اللقاء بجزيل الشكر والتقدير لفريق شؤون الطلاب والأمناء والمساعدين على جهودهم الرائعة والتفاني والكفاءة في خدمة الجامعة وطلابها. وكان هذا اللقاء لحظة انتقالية هامة جدًا لتعزيز التواصل وتعزيز الجودة والفعالية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي.

وبعد الجهود العظيمة المشرفة هنأ السيد سليمان مقبول في مساء ١٨ سبتمبر ٢٠٢٣ , الأمناء والمساعدين والنواب بشهادة شكر وتقدير، وقام بـ مخاطبهم قائلاً : (هذه شـهـادة شُـكـر بـسـيـطة عِرفانًا وتكريمًـا بمجهودكم أيها العظماء ركائز الإدارة الفعّـالة)؛ حيث تم تقديم شهادات شكر وتقدير لجميع الأمناء والنواب والمساعدين الذين قدموا جهودًا استثنائية لضمان توفير بيئة امتحانية مثالية للطلاب، وتنسيق العمليات اليومية بعناية فائقة، وضمان سير الاختبارات بسلاسة، وتقديم الدعم للطلاب عند الحاجة، وكانوا عنصرًا أساسيًا في تحقيق نجاح العملية التعليمية. وأَعرب مقبول عن تقديره بشكر أعضاء الفريق فردًا فردًا كلا بـاسمه وصفته قائلاً : (هذه الشكر الخالص مني لكم وهذه الشهادة تمثل تقديرنا واعترافنا بالتفاني والمسؤولية والروح الجماعية التي قدمتموها أيها المتميزون، إنها رمز لاعترافنا بجهودكم المستمرة في دعم تعليم الطلاب وضمان نجاحهم الأكاديمي).

وفي مساء ١٩ سبتمبر ٢٠٢٣، تم تنفيذ وإرسال تقرير شامل من قبل فريق شؤون الطلاب وأمناء الأقسام في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيسي، يتعلق بعملية الاختبارات الفصلية والتحديات التي واجهها الطلاب خلال هذه الفترة الحرجة، حيث قدم التقرير نظرة شاملة على مجريات الاختبارات والمشكلات التي ظهرت خلالها. وبفضل تكامل الجهود والروح الفريقية بين وحدة شؤون الطلاب والأمناء والنواب والمساعدين، تم اتخاذ الإجراءات الفورية لمعالجة هذه الإشكاليات وضمان توفير بيئة امتحانية عادلة وجاذبة للجميع

وقد قام فريق العمل بتحليل البيانات المقدمة في التقرير وتطبيق الحلول الفعّالة لحل المشكلات وتحسين تجربة الطلاب خلال فترة الاختبارات. وهذا الإنجاز يمثل الالتزام والتطور المتجدد للجامعة بتوفير بيئة تعليمية مثلى وداعمة.

من جهة أخرى، قام السيد سليمان مقبول مدير وحدة شؤون الطلاب بتحديث قوائم الطلاب لجميع أقسام مرحلة البكالوريوس أولا بأول، وحذف الطلاب المنسحبين من جميع الجروبات التعليمية للحرص الشديد على تضمن القوائم والسجلات أرقاما حقيقة دقيقة لكل قسم من أقسام مرحلة البكالوريوس.

كما نفذ مقبول استراتيجيات مُثلى لمتابعة إنجاح أسس الهرم الأكاديمي؛ حيث تم توجيه دعوة إلى الدكاترة لضرورة المتابعة في الرصد والتصحيح وحثهم على متابعة درجات الطلاب حتى يتسنى للطالب الحصول عليها مباشرة بعد انتهاء الاختبارات دون تأخير، وذلك بعمل إحصائية لكل قسم ومعرفة ما تم رصده من المواد ومالم يتم رصده، وهذا يساعد على تحسين الشفافية والاتساق في عملية تقديم الدرجات للطلاب.

وكان من ضمن الفعاليات ما تم طرحه من أسئلة على جروب مساعدي مرحلة البكالوريوس من قبل مدير وحدة شؤون الطلاب أ. سليمان مقبول خلال فقرة نقاشية سألهم فيها سؤالا استبيانيا مباشرا : هل طلاب المادة مسجلون لدى كل مساعد وأمين بأرقام هواتفهم أو أسمائهم؟. يلتمس بهذا السؤال مدى وعي الأمين والمساعد وتفاعلهم الجيد من أجل سير العملية التعليمية؛ حيث تم التجاوب من قبل ١٣٠ عضو يتضمن الأمناء والمساعدين والنواب بشكل مسؤول وتجاوب سريع.

وقام مقبول مدير شؤون الطلاب لمرحلة البكالوريوس بتنفيذ أفضل آلية لحل مشكلة الاختبارات التعويضية، في ظل تحسين البيئة التعليمية اللي تصب في مصلحة الطلاب، وهي تحديث فوري ويومي لقائمة المحاضرات التي تمت والتي لم تتم وحث الدكاترة علي تعويضها في أقرب وقت للطلاب، وتنسيق ذلك بالتعاون مع وحدة الغرف الصوتية، من أجل تحقيق مصلحة الطالب أولا والسعي وراء حقوقه.

وأعلن مدير شؤون الطلاب، السيد سليمان مقبول، تعيين أمينة جديدة لقسم نظم المعلومات أ. إيمان شرف وقدم لها تمنياته بالتوفيق والسداد في مهمتها الجديدة، ورحب بها بفرح، حيث تلقت التهاني والتبريكات من الفريق بمناسبة توليها هذا المنصب.

وضمن سلسة أعمال التطوير تم دعوة الأمناء والمساعدين والنواب لحلقة نقاشية بعنوان { استراتيجيات تطوير الكفاءة: نقاش حول العمل الذكي} في التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٣ في تطبيق الواتس آب داخل القروب الرسمي لمساعدي مرحلة البكالوريوس؛ حيث تهدف هذه اللقاءات النقاشية إلى تعزيز الوعي والفهم المشترك حول الأداء والمسؤولية الفردية في تحقيق أهداف الوحدة والجامعة بشكل عام. تم خلال اللقاء استعراض التحديات والعقبات التي قد تواجه عمل الوحدة، وتبادل الأفكار حول كيفية تحسين العمليات والخدمات المقدمة للطلاب. وأشاد السيد سليمان مقبول، مدير وحدة شؤون الطلاب، بجهود الفريق وحثهم على بذل المزيد من الجهد في تحسين الأداء.

ونظرا لأهمية هذه اللقاءات النقاشية، أكد أنها ستستمر بانتظام لتعزيز التعاون والتواصل بين أعضاء الوحدة وزيادة الوعي الجماعي حول دور كل فرد في تطوير الأداء والجودة ورسم ملامح الريادة في جامعتنا الطيبة الجامعة الإسلامية بمنيسوتا المركز الرئيسي.

وتتجسد جهود أكتوبر المستمرة في الإنجاز بغرض تحسين الجودة والأداء في العملية التعليمية في الجامعة من خلال تنفيذ إجراءات متقنة ومنسقة، في متابعة دقيقة للمحاضرات؛ حيث قام السيد مقبول في تفعيل أدق نظام متابعة يومي شامل لجميع المحاضرات التي (لم تتم) بشكل كامل والتي (تم تعويضها) وتتم المتابعة بواسطة فريق شؤون الطلاب، وذلك بجمع وتوثيق هذه المعلومات في تقارير أسبوعية متناسقة ومنتظمة، حتى تم جمع ١٢ تقريرًا بدقة واحترافية وشمولية لضمان تعويض تلك المحاضرات والحفاظ على حق الطلاب في التعليم.

ويأتي ذلك استكمالًا لما تم عمله في نظام التعويض للمحاضرات، بالتنسيق مع الغرف الصوتية لضبط عملية محكمة بهدف تنفيذ سريع لاستكمال طلبات تعويض المحاضرات التي لم تتم، ويعكس هذا التنسيق الالتزام بضمان سير العملية التعليمية بأعلى مستويات الجودة والدقة.

وبهدف تحقيق الجودة في العمل نظّم مدير شؤون الطلاب السيد سليمان مقبول اجتماعًا بارزًا مع الأمناء والنواب والمساعدين لمرحلة البكالوريوس، في الثالث من أكتوبر ٢٠٢٣م، وتم خلال هذا الاجتماع مناقشة وتبادل الآراء بشأن إجراءات اختيار معايير المحاضرة النموذجية ومعايير المساعد المثالي والطالب المثالي والطلاب المنضبطين لضمان دقة الاختيارات وصحتها. وتم عمل لقاء آخر من مدير شؤون الطلاب وبعض من أعضاء الوحدة لمرحلة البكالوريوس مع الدعم الفني من أجل شرح آلية عمل المستويات في البوابة وطلاب المعادلات.

في آخر لقاء قام السيد سليمان مقبول مدير شؤون الطلاب لمرحلة البكالوريوس بعمل اجتماع بعنوان " اللّقاء التحضيري" للنقاش حول الاستعدادات للاختبارات النهائية وتنسيق الجهود، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ أكتوبر الأمناء والمساعدين والنواب للتجهيز للاختبارات النهائية، وتقييم أداء فريق شؤون الطلاب في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٣، وطرح العديد من الحلول للمشكلات التي واجهتهم خلال هذا الفصل، وتم رسم آليات وقائية وحلول جذرية لإنهاء ثقوب تلك الثغرات، وتأتي هذه الجهود لضمان جودة البيئة التعليمية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا.

ومع اقتراب الامتحانات النهائية تم التعاون مع الكنترول في مراجعة جداول الاختبارات الخاصة بكل قسم من قبل فريق شؤون الطلاب ،و جمع التعديلات وإرسالها إلى الكنترول، بهدف تيسير عملية الاختبارات وتحقيق دقة أكبر في سير الجداول النهائية.

وفي آخر أكتوبر تم عمل استبيان لتقييم آداء الأمين والمساعد في الفصل الدراسي الأول من قِبل الطلاب وكانت التقييمات الايجابية تفوق التوقعات لفريق شؤون الطلاب بنسبة ٩٢٪ تقييم ايجابي بين تصويت وتعليق ، واستقبال مقترحات للتطوير من قِبل الطلاب، وتم أخذها بعين الاعتبار، فالجامعة تتوجه بثبات نحو تحقيق مستقبل أفضل من خلال التطوير المستمر والارتقاء بالأداء الأكاديمي والتعليمي.

ختاما : تمت اللمسات النهائية لختام الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٣ بنجاح بفضل الله ، مع البدء في وضع الخطط والتحضيرات لبداية الفصل الدراسي الثاني، تأتي هذه الخطوات في إطار التزام وحدة شؤون الطلاب لمرحلة البكالوريوس بتحقيق أعلى مستويات الجودة والتميز في المركز الرئيسي للجامعة الإسلامية بمنيسوتا.

دور الثقافة القانونية في تنظيم التعاملات الإلكترونية

أ.د. محمد شعيب عبدالمقصود
مدير إدارة الشؤون القانونية بالجامعة

تهدف الثقافة القانونية إلى توعية أفراد المجتمع بالطريقة التي حددها القانون لتنظيم المعاملات لحفظ الحقوق والواجبات في المعاملات التقليدية بشكل عام والمعاملات الإلكترونية بوجه خاص. ويتمثل هدفنا في نشر الثقافة القانونية وفي غرس الحس بالمسؤولية المشتركة لكي تؤدي الثقافة دورها، من خلال القراءة والاطلاع على القانون المختص في تنظيم المعاملة قبل الدخول بها مثل الاطلاع على قانون العمل قبل التوقيع على العقد أو طلب الاستشارة القانونية من المحامين أو المستشارين القانونيين أو حضور الدورات والمحاضرات القانونية المتخصصة.

أما عن دور الثقافة القانونية في تنظيم التعاملات الإلكترونية الإنسان اجتماعي بطبعه؛ فلا يستطيع العيش بمفرده، وفى سبيل تلبية هذه الاحتياجات سيدخل في معاملات مختلفة، هي عبارة عن مجموعة من العقود منها ما هو مكتوب كعقد بيع المسكن والسيارة أو عقد الزواج وهذه العقود يتم كتابتها نظرا لأهميتها أو لأن المشرع ألزم المتعاقدين بكتابتها وتسجيلها.

ولكن قد تكون هناك بعض المعاملات غير مكتوبة إمّا لضآلة قيمته كالوجبات الغذائية والوقود أو لطبيعتها كونها عن بعد من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) واستخدام الذكاء الاصطناعي أو الروبوتات في المعاملات.

لذلك أصبحت الحاجة مُلِّحة للاهتمام برفع الوعي القانوني للمتعاقدين من خلال معرفة القوانين وللقواعد الأساسية التي تُسهم وبشكلٍ كبير فى تعزيز الثقافة القانونية وترفع مستوى الحس القانونيً لدي المتعاقد وخاصةً في عصر الذكاء الاصطناعي والروبوتات.

بحيث تصير كسياج يقي الفرد والمجتمع من الانتهاكات التي تحصل على المواقع الالكترونية، وكذلك منصّات التواصل الاجتماعي وحالة الاستغلال غير المشروع الذي يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين المنظمة للمعاملات الإلكترونية.

أولاً: لا يجوز الاعتذار بجهل القانون: حيث لا يعتبر الجهل بالقانون عذراً يعفي صاحبه من العقوبات الجنائية هذا مبدأ قانوني ثابت يبطل عذر عدم معرفة القانون الجنائي بارتكاب أفعال مجرمة من حيث تجريم الفعل المرتكب أو غيرها من العقوبات التي يفرضها القانون. لأنه من الثوابت القانونية أنه لا يجوز لأحد الاعتذار بالجهل بأحكام القانون الجنائي وذلك حتى لا يفلت المجرم من العقاب بادعاء عدم العلم.

ويكون من يجهل القانون أحسن حالاً من الشخص الذي يعلمه. ولهذا كان العلم بأحكام القانون الجنائي مفترض من واقع نشر القانون في الجريدة الرسمية، وذلك بخلاف الجهل بالواقع إذ من شأنه تخلف ركن العلم اللازم لقيام الجريمة.

أما في المعاملات المدنية والتجارية قد يعتبر الجهل بالقانون سبباً معفياً أو مخففاً من المسؤولية بنوعيها العقدية والتقصيرية.

أما في العقود والمعاملات الإلكترونية يكون هناك معلومات كثيرة غير معلومة مثل دولة المتعاقدين أو جنسيتهم وكذلك بياناتهم الشخصية وما يعكسه ذلك على عدم تحديد القانون الواجب التطبيق والمحكمة المختصة بنظر النزاع.

وينبغي الانتباه إلى البيانات الشخصية مثل بيانات البطاقة البنكية أو عنوان المنزل وعدم نشرها على الإنترنت والحظر من استخدام التوقيع الإلكتروني بشكل غير صحيح وأن يقتصر التعامل على المواقع الإلكترونية الموثقة وتجنب المواقع غير المعلومة التي تطلب تحويل الأموال أو توزيع المكافآت بشكل عشوائي أو مواقع الصداقة أو نشر المحتوي الإباحي لأنها تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين الوطنية والدولية.

ثانياً: وسائل التسويق الإلكتروني قد تكون غير مشروعة أو غير حقيقية:

وذلك لأن التسويق الإلكتروني يقوم من خلال التسويق الفردي أو التسويق من خلال الإعلان حيث أن الإعلان هو الوسيلة لجذب العملاء للتعاقد على المنتجات، ولكن قد تكون البيانات التي تم الإعلان بها غير صحيحة كأن تكون بيانات السلعة المعروضة للبيع (ناقصة — غير حقيقية — مبالغ فيها) ولذلك يكون المستهلك بحاجة إلى حمايته من هذه الصور غير المشروعة التي تستخدم للتعاقد وذلك مثل أن يتم الإعلان عن حقيبة وكأنها كبيرة لأغراض السفر وعن استلامها يكتشف المشتري أنها متوسطة الحجم أو صغيرة.

لذلك ينبغي أن يتوافر شروط في الإعلان عن السلعة وفقاً لقوانين حماية المستهلك:

١- أن يكتب الإعلان باللغة العربية أو ترجمتها.
٢- أن تكون العبارة كاملة ومفهومة الدلالة.
٣- أن يكون الخط واضح ومقروء.
٤- أن يكون السعر شامل وأن يتم توضيح المصروفات الأخرى.
٥- توضيح خصائص السلعة ومواصفاتها
٦- الحصول على التراخيص من الجهات المختصة كمثال في حالة بيع الدواء أن يكون للمنتج ترخيص من الجهات الصحية.

ثالثاً: عدم معرفة شخصية المتعاقد معه وعدم توثيق المعاملة: التعاقد التقليدي ينشأ بين شخصين يعرف كل منهما الآخر في مجلس العقد وتتم معاينة السلعة ويتم ذكر بيانات المتعاقدين (رقم الهوية للأشخاص — السجل التجاري للشركات) ووسيلة التواصل (العنوان — البريد الإلكتروني — رقم الهاتف) في العقد بخلاف التعاقد الإلكتروني فذلك غير متحقق؛ وذلك لعدة أسباب:

شخصية المتعاقد الآخر غير معروفة بشكل كامل.

لا تتم معاينة المنتج محل التعاقد معاينة نافية للجهالة وذلك ينتج عنه الكثير من المنازعات مثل اختلاف الحجم واللون والجودة وغير ذلك.

عدم معرفة جنسية الشخص والشركة وموقعهما وما يثيره ذلك من إشكالية للقانون واجب التطبيق على العقد الإلكتروني والمحكمة المختصة بنظر النزاع.

رابعا: الجرائم الإلكترونية: كما أن بعض الدول قد بدأت بالفعل في تشريع قانون لتنظيم وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه خطوة متقدمة تجاه ضبط فوضى التواصل الإلكتروني، ومنع الجرائم الالكترونية مثل انتحال شخصية الغير في التعامل / السب / التجسس (الهكر) /الابتزاز الإلكتروني. وهذا لخصوصية الجريمة الإلكترونية من حيث محل الارتكاب (الإنترنت) وصعوبة إثباتها.

وفى الخاتمة علينا أن نعي تماما أن ما نواجهه في المعاملات الإلكترونية يحتاج إلى جهد كبير ومتطور لكي ينظم بنص قانوني، فاحترام الأنظمة والقوانين ينعكس على المجتمع بالاستقرار والتقدم في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية ولاقتصادية

ومن هنا نهيب بالمشرع في كافة الدول لإصدار تشريعات لتنظيم التعامل الإلكتروني والتواصل الاجتماعي لكي نصل إلى وضع آليات تضمن عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بشكل يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين.

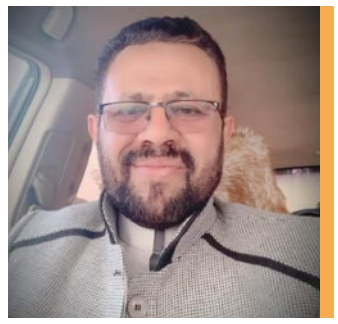

الـرضـــا والـسـخـط

أ.د. فؤاد البعداني
باحث وأكاديمي يمني

السخط ليس مجرد خُلُقٍ قبيحٍ كغيره من الأخلاق المذمومة كما قد يتوهم البعض، بل إنّه أبعد من ذلك بكثيرٍ وأمره خطير، إذ يرتبط بجوهر العقيدة الإيمانية، فهو صِفَةٌ نفسيّةٌ ذَميمَةٌ تُنافِي كَمالَ الإيمانِ بِاللّه وارتضاء قَدَرِهِ في أي اتجاهٍ كان، مما يجعله من أشنع الأخلاق النفسية، لما تترتب عليه من آثارٍ سيئة على الشخص نفسه قبل غيره، حيث إنّ السّخَطُ صِفَةٌ في النفسِ تَبْعَثُها على شِدّةِ الغضب مِن الشّيْءِ مع بُغْضِه وكراهته، وعدم الرضا به، فهو ضد الرضا، ومن حُرم الرضا واستبدله بالسخط فقد حُرِمَ خيرًا كثيرا.

الساخط إنسانٌ تمَلّكه الغضب الشديد، يعيش في حالةٍ مُقلقةٍ تستبدّ بروحه، تحرمه من السكينة والهدوء والروقان وراحة البال، تتحكم به كراهيةٍ موحشةٍ بشعة، وتهيمن عليه نفسيةٍ مُزعجةٍ ومؤذية، يعيش في حالة توترٍ شديدٍ دائم، يسيطر عليه اعتراضٌ على كل شيءٍ يحصل معه، يعاني من طمأنينةٍ مفقودة، وطاقة تفكير مهدرة، ونفسيةٍ مُدمّرة، يمسي ويصبح شاكيًا باكيًا ناقمًا متبرمًا ساخطًا مما قدّره اللّه له من الرزق وكذلك الحياة بما فيها، أو ما امتحنه به من البلاء وضيق المعيشة ونقصان الحاجات، ناقمٌ على حاله وأوضاعه كلها، لا يعجبه أي شيءٍ ولا يرضيه أي شيء مما أنعم اللّه به عليه، يقارن حاله بالآخرين بأسى وقهرٍ وغيظ؛ وهذا مما يُفقده لذة الحياة، ويحرمه من المتعة وراحة البال، فيقضي وقته في ضَنَكٍ وضيقٍ وشقاءٍ وأعصابٍ تالفة.

هذا الشخص الساخط هو ضمن صنفٍ من الناس في حياتنا ومن حولنا عنوانهم التذمر والشكوى والرفض، ساخطون من كل شيء، ولا يرضيهم أي شيءٍ في الحياة، سخطٌ ممزوج بغرور النفس والكِبر والاستعلاء، يبحثون عما يغرس اليأس والإحباط في نفوس الناس ويجعل الحياة بنظرهم كئيبة بئيسة. إن رأيتم هؤلاء الساخطون فابتعدوا عنه وابعدوهم عن حياتكم؛ فإنهم لا يصلحون أصدقاء ولا أزواج ولا رفقاء حياة.

أما الرضا فأمره مختلفٌ جدًا، حيثُ وله مقامٌ رفيع، وشأنٌ عظيم، وموقعٌ فريد؛ فهو خُلُقٌ من الأخلاق النفيسة، وصفةٌ من الصفات الحميدة، وعلامةٌ من العلامات الإيمانية، وكنزٌ من كنوز الحياة الثمينة، يتحلى به من تأسستْ شخصيته على العقيدة الصحيحة، وامتلأ قلبه بنور الإيمان، واستقر اليقين في أعماقه، وامتلك عقله سعة الأفق، واتصفتْ روحه بالتوازن النفسي، واستوى عنده الأخذ والعطاء، وارتضى المَنح والحرمان، وتقبّلتْ نفسيته المُقدّر المكتوب، وحفظ نفسه من السخط الممقوت، واستوعب طبيعة الحياة وتقلباتها، وامتلك القدرة على مكابدة معيشتها، وأجاد التكيّف مع أكدارها، يُتقِنُ ذلك كله بحكمةٍ وهدوءٍ وبصيرةٍ وسكينةٍ وإيمان.

وأبلغ ما قيل في تعريف الرضا: (بأنّه سرور القلب بِمُرّ القضاء، أو سكونه تحت مجاري الأحكام، وأنْ ترضى بما أنتَ فيه من السرّاءِ والضرّاء، ولا تتمنى خِلافَ حالك، والاكتفاء بالموجود مع ترك الشوق للمفقود، وأن يستوي عندك المنع والعطاء). وهناك فرقٌ بين الصبر والرضا؛ فالصبر يكون بحبس النفس عن التّسخُّط، وأمّا الرضا فهو انشراح الصدر بالقضاء.

ومن استسلم لمجريات القدر كلها، وعاش وهو راضٍ بالمقسوم، واحتفظ بعزيمته الإيمانية، وهمّته النفسية، وأدرك عظيم القناعة بما يملك، وغلُبتْ عليه النظرة الإيجابية، وصاحبه التفاؤل الدائم؛ فقد سلك طريق الصواب، وظفر براحة البال، وامتلك السعادة كلها، وحاز على الرضوان، ونجى من علل النفوس وآفات القلوب؛ لاسيما الحسد والحقد والضغينة، وإضمار الشر للآخرين والطمع بما في أيديهم وتمنيّ زوال النعمة عنهم.

ولعل أكثر الهموم والضغوط النفسية التي يعاني منها الإنسان تنعكس سلبًا على صحته وحياته؛ فهذه نتيجةٌ حتميةٌ لعدم الرضا، فمَنْ حُرِمَ لذّةَ الإيمان ونعيمَ الرضا؛ فهو في قلقٍ واضطرابٍ وشقاءٍ وعذاب، خصوصًا حينما يَحِلُّ به البلاء، أو تنزل به المصيبة، فتسْوَدُّ الحياة في عينيه، وتظلِم الدنيا في وجهه، وتَضيقُ عليه الأرض بما رَحُبَت.

والارتباطُ وثيقٌ بين الصحة_النفسية والرضا، ومقاومة الاكتئاب والأمراض النفسية؛ فالرضا من المؤشرات المهمة على استقرا الصحة النفسية والعقلية للإنسان، كما أنّ افتقاده مؤشرٌ مهم من مؤشرات القلق والاكتئاب والتوتر واضطراب المزاج والإخفاق والفشل والتعاسة والشقاء.

التعليم العربي: التحديات وسبل المواجهة

الدكتور/طلعت الدردير
أستاذ مساعد بكلية العلوم التربوية

إن التعليم من أهم الأسس والركائز التي تفرد لها الدول السياسات المحورية التي تهدف من خلالها إلى بناء أجيال قادرة على قيادة شأن الأمة، والاستفادة من مقدراتها بشكل كبير. تتمثل أهمية التعليم على مسار تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تطوير المعرفة والمهارات والفهم والقيم والإجراءات اللازمة لخلق عالم مستدام، كذلك يضمن حماية البيئة والحفاظ عليها، ويعزز العدالة الاجتماعية ويشجع الاستدامة الاقتصادية.

إن الهدف من التعليم على مسار التنمية المستدامة يتمثل في تمكين الناس من اتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات لتحسين نوعية حياتنا في كافة القطاعات والمجالات من تحقيق الرفاهية وتحسين مستويات المعيشة، ودمج القيم المتأصلة في التنمية المستدامة في جميع جوانب ومستويات التعلم.

يمكن القول بأن جودة المستقبل البشري تعتمد على قدراتنا الجماعية وقدراتنا على التعلم والتغيير، وإن من المخرجات الجيدة للتعليم الفعال ما يلي:

- يُمكن التعليم الفرد من أن يقرأ ويعقل ويتواصل مع الآخرين، ويختار عن علم ودراية. كما يزيد التعليم من إنتاجية ومكاسب الأفراد، وكذلك يرتقي بنوعية الحياة.
- تُظهر الدراسات أن كل عام دراسي يرفع من مكاسب الفرد بمتوسط عالمي يبلغ حوالي ١٠٪.
- يُقلل التعليم بشكل كبير من تعرض الإناث للاعتلال الصحي، كما تظهر الدراسات الأمهات اللائي حصلن على نصيب أكبر من التعليم يتمتع أطفالهن بنصيب أوفر من الصحة وتنخفض بينهن نسبة وفيات الأطفال أكثر.
- يُعتبر التعليم عاملًا أساسيًا لبناء قوى عاملة عالية المهارة والمرونة تمثل العمود الفقري لأي اقتصاد ديناميكي قادر على المنافسة عالميا.

من التحديات التي تواجه فعالية التعليم وجدوى السياسات الموجهة لذلك:

١- تحدي العولمة: حيث أدت العولمة إلى تغيير مسار حركة التعليم، وفرضت العولمة العديد من الشروط المرتبطة بالمخرجات والتي يجب أن تتوافق مع متطلبات سوق العمل، وإبراز منتج يستطيع المنافسة في السوق الدولي. يجب أن توضع السياسات التعليمية التي ترتبط بسوق العمل المحلي والعالمي، وما يتطلبه ذلك من نظرة فاحصة لمتطلبات الحاضر والمستقبل، بحيث لا نظل متأخرين عن الركب العالمي في ذيل الأمم بتخصصات ومخرجات لا فائدة منها سواء على صعيد التنمية أو على صعيد المنافسة العالمية.

٢- تحدي الثقافة الغربية: من التحديات التي لا يخفى أثرها على الأمة بأسرها، وتؤثر بشكل كبير على المنبهرين بالنموذج الغربي في شتى المجالات. إن مواجهة هذا التحدي تكمن في تعزيز الهوية والثقافة العربية الإسلامية من خلال المراحل الأولية من التنشئة الاجتماعية في مؤسسة الأسرة أو المؤسسة التعليمية أو الدينية. بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام التي يجب أن تساهم بأدوار محورية في تعزيز الثقافة العربية الإسلامية وتوجيه الأمة إلى ضرورة الاعتزاز بهويتها وثقافتها.

٣- تحدي التمويل: من التحديات التي تؤثر بشكل سلبي على تنفيذ السياسات المطروحة للنهوض بالتعليم وطرح هذه السياسات في الأدراج وعلى الأرفف. ويجب أن تخصص الدول مخصصات مالية بقدر كافٍ لتنفيذ هذه السياسات، وأن تُدرك الدول أن هذه المخصصات ستعود عليها بالنفع في المستقبلين القريب والبعيد.

٤- تحدي التسرب التعليمي: من التحديات التي ترتبط بتقدير الدولة لدور التعليم في البناء والتقدم والازدهار، وينتج عن عدم فاعلية الدولة في مواجهة التسرب التعليمي بشكل فاعل، وترك التسرب التعليمي ليستفحل كمشكلة تؤثر على فاعلية أفراد المجتمع في القيادة الحالية والمستقبلية لمسؤولياتهم. يمكن مواجهة هذا التحدي من خلال وضع القوانين والتشريعات التي تواجه من خلالها الدولة التسرب التعليمي والمتابعة الدائمة لسياساتها في تنفيذ الخطط الداعمة لنشر العلم ومواجهة الأمية والتسرب التعليمي.

٥- تحدي فوضى التعليم الخاص: أقصد هنا التعليم الخاص الذي لا يعتمد المعايير والضوابط المطلوبة والتي يتم العمل بها في التعليم الحكومي، من حيث غياب الأهداف والرؤى والفاعلية في تنفيذ هذه الأهداف والرؤى، وأن يقتصر التعليم على الاستثمار وجني الأرباح دون الفائدة العلمية المرجوة. يمكن مواجهة هذا التحدي من خلال توفير المعايير والضوابط والميثاق التعليمي الملزم للجامعة الخاصة ومتابعة تنفيذها لهذه التعليمات والضوابط من خلال لجان موثوقة تتابع هذه التطور وهذه الإنجازات.

٦- عدم توافق التخصصات العلمية مع متطلبات سوق العمل: وهو تحدي يؤثر على التنمية ويؤثر على دافعية المتعلمين نحو تعزيز معارفهم وتعليمهم عندما يدركون أنه لا فائدة مرجوة منهم في سوق العمل ولا يوجد طلب عليهم من المؤسسات العامة والخاصة. يمكن مواجهة هذا التحدي من خلال رسم السياسات العامة الخاصة بالتشغيل في سوق العمل وفق حاجة سوق العمل نفسه وتوجيه المتعلمين إلى التخصصات المطلوبة وتحقيق التوازن بين هذه التخصصات وبين التخصصات التي لا يمكن الاستغناء عنها أو التقليل من أهميتها في حياتنا.

أطرح هنا عددًا من التوصيات التي من الممكن أن تعزز من توجهات الدول العربية لتبني سياسات تعليمية أكثر فاعلية، ومنها:

- تعزيز العلاقات والروابط المتشابكة بين كل من التعليم من جهة والقطاعات الإنمائية الرئيسة من جهة أخرى، واعتماد الاستراتيجيات والسياسات والبرامج التعليمية التي ترتبط على نحو أكثر فعالية مع الأولويات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والبيئيّة والسياسيّة للخطة الجديدة للتنمية المستدامة.
- ضرورة إحداث تغيير نوعي في أنماط التعليم، وربط التعليم بسوق العمل من ناحية، وربطه بالصناعات المستقبلية كصناعة التكنولوجيا والمعلومات.
- العمل على تطوير منظومة التعليم على تحويل المجتمع بالتدريج من مستهلك لأدوات الحداثة إلى مشارك ومساهم فعال في إبداع الصناعات التكنولوجية والمعلوماتية.
- لا بد من سياسة تعليمية طموحة تنطلق من تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم بين الطبقات الاجتماعية على تنوعها، تهدف إلى مساندة كل فئات المجتمع، وتُعَزز من خلال مساندة جميع مؤسسات المجتمع، بداية من الأسرة والمجتمع المدني والكوادر التعليمية، والباحثين في مختلف المجالات.

وفي الختام، فإن الفجوة العلمية والإبداعية في الدول العربية تتسع، والحاجة أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى لإيجاد حلول جذرية لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم والإبداع والابتكار من خلال تطوير نظم التعليم العام واكتساب مهارات التفكير والإبداع وتنميتها عند المتعلمين، والاهتمام بالنشر العلمي كمًا ونوعًا، وتسجيل براءات الاختراع، وتطوير برامج ومناهج الجامعات وأساليب التدريس التي تستهدف الكشف عن القدرات الإبداعية لدى المتعلمين.

فقه الحرب والسلام في الإسلام

د. هاشم غرايبه داعية وباحث أردني

لم تترك التشريعات أمرا دنيويا يحتاجه الأفراد والمجتمعات إلا أتت به، مفصلا إن كان أمرا ثابتا لا يتطور بتطور مفاهيم البشر واحتياجاتهم، ومجملا يبين القواعد الرئيسة إن كان الأمر متطورا ومتغيرا في العصور القادمة.

الحرب مكروهة في الأعراف البشرية الفطرية، ولا يتم اللجوء إليها إلا كخيار أخير بعد أن تستنفد كل وسائل حل النزاعات، لذلك وضع الإسلام قيودا على شن الحروب، لقطع حجة الطامعين في الاستحواذ والهيمنة على الآخرين، أو الأقوام الذين أقاموا امبراطوريات توسعت على حساب أراضي الغير فأخضعت أقواما أخرى لسلطانها بناء على القهر بالقوة وليس بالحق.

باء على ذلك فلا يجوز للدولة الإسلامية شن الحرب على الغير إلا تحت مسمى الجهاد، وهو بابان: الأول جهاد الدفع، وهو قتال الغازي لديار الإسلام دفاعا عنها، ومنعا له من احتلالها.

والثاني جهاد الطلب، وهو القتال دفاعا عن العقيدة أو حماية للدعاة الى منهج الله عندما يمنعهم ممانعوه من القيام بواجب الدعوة المكلف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتبعوه من بعده، لأن واجب التبليغ يجب أن يصل الى كل من يمكن تبليغهم من الأمم: "وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ" [الأنعام:١٩].

الحكم الشرعي في القتل أنه محرم حرمة قطعية، ولا يجوز للمسلم فعله، إلا أن يكون حكما من قاض اقتصاصا من قاتل، وتنفذه سلطة شرعية: ".. مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا.." [المائدة:٣٢]، ولأن ما يحدث في الحروب هو عمليا قتل، لذلك فقد استعمل مصطلح القتال في الإشارة الى أفعال الجهاد، لأن المقاتلة هي فعل تشاركي، أي أن كل طرف ممكن أن يقتل الطرف الآخر، وهو غير القتل الذي هو فعل مقصود من قبل جهة واحدة يقصد به ازهاق الروح، وأما المقاتلة فليس شرطا أن تؤول الى القتل، فقد تكون دفاعا وتنتهي حين تراجع المهاجم عن عدوانه، وقد تكون لإقناع العدو بمدى الكلفة التي يتكبدها للكف عن استعمال القوة واللجوء الى حل المشكلة سلميا بالتفاوض.

نستنتج أن شن الحرب في الشريعة لغير غايتي الجهاد المشار إليهما غير جائز، وهاتان الغايتان غير موجودتين في تشريعات غير المسلمين، أما الدفاع عن النفس الذي يتذرع به الطامعون عادة لشن الحروب، فهي قلما تتوفر، فهم يتوسعون في معاني الدفاع عن حقوقهم لكي يفقدوه مدلوله الحقيقي، إذ يعتبرون أن لديهم منافع في ما لدى الآخرين، يسمونها مصالح وهي معنى فضفاض يمكن أن يشمل كل ما يريدون، ويكيفون معنى الدفاع عن النفس لكي يجيزوا لأنفسهم مهاجمة الآخرين استباقيا، وحتى لو لم تتوفر لديهم النية ولا الإمكانات للهجوم، بدعوى الردع.

لذلك فالتشريعات البشرية حتى ولو كانت متوافقة مع مبادئ التشريعات الإلهية، لا تصلح لكي تكون حكما في النزاعات، لأن تفسيرها وتطبيقها متاح للأقوياء فقط، وليس لأهل الحق.

لأجل ذلك أنزل الله تشريعاته، لتكون صارمة محددة لا سبيل الى تكييفها، وأوردها واضحة في كتابه العزيز الذي لا يمكن تحريفه، وأوصى نبيه الكريم توضيحها وتفصيلها، وبتطبيقها عمليا في الدولة الإسلامية الراشدة، لكي تظل أنموذجا مرشدا، وقدوة تتبع من بعده.

لكي لا يمس التكريم الإلهي للروح البشرية حرم القتل، ولمنع التنازع على الحقوق المؤدي الى التقاتل أنزل الدين حكما عادلا بين المختلفين، ولأنه يعلم أن الذين يشعلون الحروب دائما هم الظالمون، والذين سيكونون أكثر كثيرا من المؤمنين الصالحين المسالمين، فقد أوصى عباده المؤمنين أن يقطعوا دابر العدوان ودرء الحروب بوسيلتين:

الأولى: إرهاب أعداء منهج الله المتربصين به، بإعداد القوة والتجهز الدائم لرد المعتدين، فهذه خير وسيلة لاتقاء شرهم، لأن ما يغريهم بشن الحروب دائما هو حالة الغفلة من المؤمنين، وما يردعهم اليقظة والتأهب: "وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ" [الأنفال:٦٠].

الثانية: الحفاظ على وحدة الأمة، وعدم موالاة الأعداء على البعض من الأمة، حتى لا يطمع بها الأعداء.

الخلاصة أن الإسلام لا يدعو الى الحرب بل السلام، والذي لا يعني الاستسلام للعدو بالتطبيع معه، بل بتطبيق العدالة الإلهية.

حين يكون الحضور عين الغياب

جمال أنعم
كاتب يمني

يعرف ابن القيم الإخلاص بقوله :"أن يستوي لديك المدح والذم " وهي حالة من "الوجود الداخلي المحض " يصير معها كل ما هو خارجي امتدادا لهذا الوجود الجوّاني المتعين وتجليا له على نحو يجعلنا في غنى عن تسول ذواتنا وحضورنا من العالم الخارجي بصفة عامة، أي لا يظل وجودنا مشروطا بالخارج باعتراف الآخرين وبطبيعة نظرتهم الينا ، أو بما نملك من المال او السلطة او العلم أو الأشياء وما قد يعد من شروط الاعتراف والتقدير .

ومن هنا نفهم معنى الآية الكريمة "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم " حيث نرى الاحالة الأولية على الداخل في نشدان التغيير للواقع .

وهنا نقف ازاء مفهومي الظاهر والباطن اذ يبدو كفاحنا منصبا لإيجاد ذلك القدر من الاتساق بين ما نظهر ومانبطن ، ما نخفيه وما نبديه بين ما نضمر وما نعلن، وذلك كي نصل الى حال من السوية والصدق المفصح عن نفسه بتلقائية وبدون تقصد، ذلك الصدق الحق والذي لايحتاج لأية مؤكدات ولا لأن تسأل عنه ، اذ "كل صدق يسأل عنه لا يعول عليه " بحسب إبن عربي وحين نخفق في ايجاد هذا التناغم والاتساق يحدث التشوش والاضطراب في رؤيتنا لذواتنا وللآخرين، تلك الحال التى نسقط معها ربما في التناقض والازدواجية والفصام والنفاق والانقسام وسوى ذلك من الأدواء والتشوهات .

أن نكون نحن، ولا شي أكثر ، رهان الكبار .. أن نعرف انفسنا قبل كل شي، تلك المعرفة التى تحدد ماهيتنا وهويتنا وملامحنا الدقيقة الخاصة وحضورنا الحقيقي المميز ، تلك المعرفة التى تشعرنا بالثقة والثبات ورسوخ القدر و تجاوز بنا ماهو سطحي وعابر وشكلي وزائف، او مبهرج وبعيد عن الجوهر، علينا أن نؤمن بأن ما نراه نحن فينا حقيقة هو الأهم، اذ في وسعنا أن نلون الصورة والتصور لدى الغير دون أن يعني ذلك ان ما يصلهم هو نحن بالفعل ، من المهم الإشتغال على عقولنا وارواحنا مجاهدة ومغالبة وتهذيبا وتشذيبا وعناية وتعهدا وتربية وتزكية ونشدانا للسوية. ولنكف عن القلق من رأي هذا ورؤية ذاك، لأننا نعرف من نحن الى ذلك الحد الكافي لإنتفاء القلق ، المهووسون بذواتهم وبصورتهم في عيون الآخرين ، كثيرا ما يلحقون بشخصياتهم أفدح الأضرار بتقصدهم الظهور من خلال الإستعراضات الدعائية الفجة ، والتعبيرات المفتعلة المكشوفة النافخة في الذات المسرفة في الإدعاء والإختلاق ، هؤلاء يجعلون من أنفسهم أضحوكة .. واهدافا دائمة للحش والزراية .

لكي نحضر ، لا نحتاج لأية زوائد، أو مساحيق أو جهود مبالغ فيها ، .

الكائن الحقيقي الصادق ترى جوهره النبيل وعظمته ببساطة، بدون جعجعة وتشدق وعروض هزلية جوفاء تشير الى فراغ العقل والروح والى عقد نقص عميقة لا تسترها الأكاذيب .

لا يحتاج المرء لأن يظل مسكونا بذاته متمحورا حولها ، لا ينفك عن الإشارة الى شخصه بفجاجة مشيدا بفضائله وانجازاته ومناقبه ومآثره ومفاخره. ببلاهة تضعه في دائرة المقت والإنكار .

ينجز الصدق تعابيره الواضحة، وتفصح الروح الصادقة عن جمالها الخاص بعفوية وتلقائية .وبدون بهارج او احتشادات فاقعة .

الذات الحرة الغنية الممتلئة لا تستجدي الإنتباه أو الاطراء ولاتشحذ الحضور . ولا تأسرها الشهرة الفقيرة ، وهي تغيب لتحضر، واعية ومدركة أن من الحضور ماقد يكون عين الغياب ومن الغياب ماقد يكون عين الحضور .. ذلك المعنى الكبير الذي يحيل عليه الحديث الشريف " وإن الله يحب الإتقياء الأخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا ، قلوبهم مصابيح الهدى ....." كما يرويه معاذ في لحظات دامعة على قبر رسولنا الكريم .

.هذه الحال من الحضور النوراني والذي يسقط معه الجسد وتجسدات الظهور المادي المحدود وينتفي الخفاء والغياب . حيث يتوهج القلب بنور الأبد

كي يجدنا الآخرون ربما علينا تعلم كيف نضيع فيما نكتب ونقول ونفعل . لنحاذر اهواءنا ونزوعاتنا ومطامحنا الصغيرة المخسرة على طريق التحقق، " طائر الطبع يرى الحبة وعين العقل ترى الشرك ولكن عين الهوى عمياء " قالها ابن القيم في فوائده ، مستدعيا حساسيتنا العالية ازاء الإنشدادات الغريزية التى قد تعمي عقولنا وتدفع بنا للخسران واللهاث خلف السفاسف ومراكمة الزيف والخواء والسخريات والعدم .

{ وَجِئنَا بِبِضَـٰعَة مُزجَاة }

ياسر أنور
كاتب وشاعر مصري

هل يمكن للهيروغليفية أن تحسم خلاف المفسرين؟

جاءت هذه العبارة في سورة يوسف في قوله تعالى : { فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَاأَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ } والكلمة اللافتة هنا هي كلمة مزجاة، وهي لم ترد في القرآن كله بهذا الاشتقاق إلا في هذا الموضع. وقد اختلف المفسرون كثيرا حول تفسير كلمة مزجاة، فقال بعضهم قليلة، وقال آخرون رديئة حقيرة، و قد استند أكثرهم في تفسيرهم إلى أنها من الفعل الرباعي أزجى، فتكون مزجاة اسم مفعول بمعنى مسوق ومدفوع، مثل قوله تعالي : ألم تر أن الله يزجي سحابا، وقوله : ربكم الذي يزجي لكم الفلك، فهي في نظر المفسرين تدفع دفعا وتساق سوقا لأنها رديئة قليلة. لكننا نرى ان في هذا التفسير نوعا من التعسف، لأن دلالة الدفع والإزجاء في السحاب مثلا لا تعني الإكراه، بل التوجيه إلى المكان المراد، و الإزجاء للفلك تعني التغلب على مقاومة الماء فكلمة يزجي في ذاتها لا تحمل معنى الإكراه إلا على سبيل المجاز المبالغ في مجازيته. لكن بالرجوع إلى الهيروغليفية نجد أن كلمة مزجاة بمعنى بغيض، ويبدو أنه كان مصطلحا معروفا بين التجار في ذلك الوقت، وهو أن البضاعة المزجاة تعني البضاعة السيئة البغيضة، سواء كانت عملات فضية أو بضاعة عينية للمقايضة. ولذلك جاءت على صيغة المبنى للمفعول مزجاة، و لم تات بصيغة أخرى ك : وجئنا ببضاعة نزجيها، وهذا أقرب إلى المنطق، فليس مقبولا أن يستعمل التجار لغة مجازية إلا إذا كانت ذات دلالة واضحة متفق عليها. وفي النهاية نعيد التساؤل : هل يمكن للهيروغليفية أن تحسم خلاف المفسرين؟

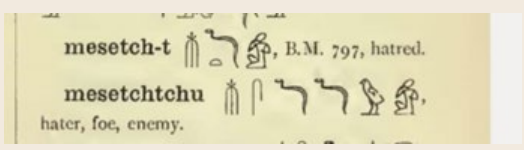

لنا لقاء

بقلم / مدير التحرير

أين الله؟!

لكل شبهة تتعلق بالدين الحق رد مقنع، يؤتاه المرء على قدر رغبته وتفكيره وبحثه وسعيه للعلم به، ويحرم منه لعدم رغبته في ذلك.

قيل ويقال - ضمن الشبه التي يوردها الملحدون وغيرهم - : "لماذا لا يظهر الله - جل وعلا - للبشر بدلا من إرسال الرسل؟!". وهذه الشبهة هي ثمرة لنبتة مرت بأطوار كثيرة للنمو، بل قد تكون بذرتها مجرد تساؤل من مؤمن طالما لهج بالدعاء : "لمَ لمْ يُستجب لي؟!".

حكم كثيرة ذكرها العلماء لاحتجاب الله - تعالى - عن خلقه، أبرزها : لو ظهر الله - تعالى - للناس، لتناقض ظهوره مع الحكمة من خلق الإنسان، وهي حكمة الاختبار (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا)؛ فظهوره حجة قاهرة لعقل الإنسان، بحيث لا يملك إزاءه خيارا آخر، واحتجابه بذاته - جل وعلا - وخفاء وجوده في خلقه وأقداره - سبحانه - ينسجم مع حرية الاختيار المعطاة للإنسان تكريما له. كما أن الله - تعالى - جعل رؤيته جائزة عظمى، لنهاية رحلة طويلة تبدأ بطفولة الإنسان الذي ينمو - مع نمو جسمه - عقله الذي يعني وعيه بما يجري وقدرته على مناقشة ما وعاه من بيانات ومعلومات واستخلاص النتائج. وهي عمليات تحقق الخطوة الأولى للحرية، التي لا تتحقق في حياة إنسان إلا إن بدأت في دماغه؛ وتنتهي هذه الرحلة بالتجلي الأعظم للخالق لعباده السعداء الذين نجحوا في الاختبار واستحقوا الجنة.

التفريعة الصغيرة لهذه الشبهة المتمثلة بعدم إجابة الله - تعالى - للداعي، رد عليها العلماء بأن الله - تعالى - يجيب دعوة الداع، ولكن إجابته ليست بالضرورة كما يريد الإنسان، ولا في الوقت الذي يحدده؛ فلو استجاب الله - تعالى - لدعوات الناس بإجابات تتفق مع نص دعوة كل داع منهم، وفي الوقت الذي يريده، لتناقض ذلك مع مشيئته المطلقة وحكمته البالغة وعلمه المحيط .. ولتعطلت الحكمة من الحياة التي هي الاختبار؛ الذي يتضمن الدعاء، كجزء من حسن العمل، بل هو (مخ حسن العمل) لأن المؤمن يدعو وهو موقن بالإجابة ولا ينشغل بماهية إجابة الدعوة، ولا بوقت نزولها.

قد يبلغ الظلم مداه، ويذبح الظالم الأبناء ولا يستحيي النساء، حتى تسمع هذا وذاك يتمتم : "أين الله؟!!!". ولكن حتى لا تحدث الفتنة ويرتد الإنسان إلى الكفر، ذكر الله - تعالى - هذه الدرجة من الاختبار الصعب، والمستوى العالي من البلاء العظيم : (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) هنا لم يقل :"متى نصر الله؟!" أنا ولا أنت، بل من قال ذلك هو الرسول والذين آمنوا معه! حين تظلم الدنيا وتكفهر الآفاق وتنقطع كل الأسباب، وتجد نفسك في مكان - لا تجده - يشبه العدم؛ إذا رفعت يدك فيه لم تكد تراها، بل لا تستطيع أن ترفع يدك أصلا.. أو تجد نفسك في مكان وسط محيط من الحرائق، لا شيء غير الظلام والنيران ولا شيء غير أشباحه القاهرة وألسنتها الساخرة .. هنا يجب عليك أن تفتح قلبك ليرى؛ هنالك حبل ممدود من السماء، لا تراه حاسة البصر، ، بل تراه بصيرة القلب .. إنه قريب منك، بل هو جزء منك .. من شعورك بوجودك .. من روحك .. أمسك به بقبضة قلبك .. بقوة وثقة ويقين .. تعلق به، ودع ما بقي من إحساسك بآلام جسدك المادي، أفلت ما بقي من حبل الزمن .. سترى - مثل كل مرة - أن الله - تعالى - قد نقلك بعنايته الرفيقة، ولطفه الخفي، من المسافة صفر مع العدم، عبر أضيق سبب للحياة، يسره الله إلى فجر وليد لم تكن تتوقعه، إنه فجر انتصار الحق وزوال الظلم؛ وتلك أسمى بهجة دنيوية، أو الشهادة؛ وتلك الحياة الأبدية!

صدى الجامعة
المشرف العام
د. عمر أحمد المقرمي
رئيس التحرير
د. مي محمد
مدير التحرير
أ. أحمد محمد شمسان
سكرتارية التحرير
م. عبدالله المنصوب
الإخراج الصحفي
م. عبدالله درّس
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
المركز الرئيسي IUM
+1 (313) 898-4851
ium.edu.so